

**زكي جميل حافظ ودوره السياسي
والمهني في العراق
(١٩٥٨-١٩٦٨)**

م. م. عمار مزهر ريسان

وزارة التربية

مديرية تربية محافظة بغداد/ الكرخ الثالثة

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق
(١٩٥٨-١٩٦٨)

م. م. عمار مزهر ريسان

المخلص

في نظرة موجزة لتراكم العمل الفردي والجماعي الذي أضطلع به زكي جميل حافظ يتضح لنا مدى إصراره على العمل بما يؤمن بطريقة قد لا تعرف اليأس، فما كان لباب من أبواب النشاط السياسي أن يؤصد حتى يبادر لفتح باب آخر، وذلك ما لوحظ على نشاطه ايام الحكم الجمهوري في عهده الاول، إذ اعتمد كثيراً على مكانته في اتحاد المحامين العرب، سعياً منه في تحريك حالة الجمود والاحباط التي كانت تعيشها القوى القومية، فضلاً عن الجانب المهني وسعيه في ترصين العمل النقابي لتحقيق العدالة وحقوق الانسان في المجتمع.

فكانت الصحافة أداة برع في توظيفها للمناداة بحقوق الوطن والمواطن، فأصبح من الصحفيين المرموقين، فضلاً عن إصداره صحيفة لواء العروبة وعضويته للمؤسسة العامة للصحافة.

اما نشاطه ومكانته السياسية فقد أمثلك زكي جميل حافظ القبول عند الآخرين جعله محط احترام وتقدير القادة السياسيين للعراق في العهد الجمهوري، والسبب في ذلك هو ترفعه عن التآمر ضد الآخر، فضلاً عن نظافة اليد واللسان حتى مع خصومه السياسيين، مما جعل له بصمه ودور ونشاط خاص به امتاز بالتوازن والموضوعية.

المقدمة

لعل من أبرز الأحداث السياسية التي شهدتها تاريخ العراق المعاصر في النصف الثاني من القرن العشرين، هو ما أثمر عنه نشاط الحركة الوطنية التي اتخذت من مواجهة سياسة الحكم الملكي والسعي للخلاص منه، وهو قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، التي شكلت ذروة العمل السياسي لجبهة الاتحاد الوطني لعام ١٩٥٧، حيث أسهمت من خلالها الأحزاب السياسية لإنهاء الحكم الملكي، ومن الذين كان لهم حضور واضح في تلك الجبهة هو زكي جميل حافظ.

كان زكي جميل حافظ لحزب الاستقلال في جبهة الاتحاد الوطني عام ١٩٥٧، وموقعه القيادي في اللجنة التنفيذية للجبهة، التي انيطت بها تهيئة الكوادر الشعبية لإظهار رفضها واتخاذ مواقف حاسمة اتجاه سياسة الحكم الملكي. وظف زكي جميل حافظ كل امكاناته تحقيقاً لما آمن به من مبادئ الحرية والديمقراطية، وتكاتف الشعب خدمة للوطن والبلاد العربية، واحتفظ بمكانته السياسية لاسيما في العهد الجمهوري، الذي كان فيه المطالب والسياسي المترفع عن قبول المناصب، التي يرى في قبولها تمهيداً للتنازل عن المبادئ، واضعافاً لعين الرقيب على سير اعمال الحكومات، فكان بعيداً عن المناصب الرسمية على الرغم من كونها قريبة عليه.

فيما عدا نشاطه السياسي، كانت المحاماة والمحامون باباً من أبواب نشاطه، الذي سعى من خلاله إلى جمع شمل القوى السياسية حتى مع من يخالفه، فضلاً عن سعيه لكسب الامتيازات لزملائه من خلال نقابة المحامين واتحاد المحامين العرب، واشرفه على بناء النقابة، في حين سجل حضوراً مميزاً

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

في اتحاد المحامين العرب الذي كسب عضوية مكتبه الدائم، وانتخابه أميناً عاماً مساعداً.

كما أسهم زكي جميل حافظ في تأسيس الجمعية العراقية لحقوق الانسان عام ١٩٦٠ ، انطلاقاً من مبدأ كرامة الانسان فوق كل الاعتبارات.

وفي مجال الصحافة فقد كان المدير المسؤول لصحيفة الاستقلال عام ١٩٥٨ ، ومن مؤسسي المؤسسة العامة للصحافة والطباعة عام ١٩٦٧ .

ولكون الحقيقة الاساسية لاستيعاب دروس التاريخ هي ما تمدنا به دراسة نشاط شخصياتها، في كل اشكال التنظيم الاجتماعي، سيما إذا كانت تلك المادة في متناول اليد^(١)، فقد أخذت الدراسة على عاتقها لقاء الضوء على حقيقة التصدي والعمل الدؤوب لزكي جميل حافظ انموذجاً فكرياً ومواطناً يؤمن بالحوار .

أولاً: موقفه من ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ :

بعد ان نفذت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ^(٢) ، كان زكي جميل حافظ ^(٣) ، في صيحتها مستلقياً على سطح دارهم في الكرادة ، والتي كانت تقابل دار نوري السعيد من جانب الكرخ، فأيقضته أصوات رشقات الرصاص الصادرة من جهة دار نوري السعيد^(٤)، فأسرع زكي الى استطلاع الموقف مستعيناً بالناظر ، فتبين له أن معركة تدور بين مفرزة مؤيدة لثورة تموز وحرس نوري السعيد، وأن رجلاً بملابس النوم يتخفى ويحاول ركوب الزورق ويبيده مسدس، وفي تلك الاثناء طرق باب دارهم ، فإذا بها مفرزة عسكرية يرأسها الملازم عبد الستار داغر، وطلب ان يستخدم الهاتف، فبادر زكي الى ابلاغه بما رآه مرجحاً له ان يكون ذلك الرجل هو نوري السعيد، فشكره الضابط واقترح عليه فتح المذياع والاستماع لإذاعة بغداد وسماع البيان الأول^(٥) للثورة ^(٦) ، الذي أعلن فيه قيام الجمهورية، واسقاط الحكم الملكي^(٧) .

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

لا يرجح أن يكون زكي على اطلاع بموعد تنفيذ الثورة ، حتى مع كونه عضو اللجنة التنفيذية^(٨) لجبهة الاتحاد الوطني^(٩)، ويذكر الاستاذ أحمد الحبوبى^(١٠) ان شعوراً عاماً وحالة ترقب لحدوث حركة للجيش كان سائداً في تلك الايام، وان ظروفًا مواتية جعلت يوم ١٤ تموز نهاية للنظام الملكي^(١١)، وان اطلاق زكي صفةً "ثوار تموز"، ضمن سياق ذلك الشعور السائد لدى الأوساط السياسية، فكان طبيعياً أن يساعد من موقعه انجاح الثورة، لاسيما ان البيان رقم (١) عد نوري السعيد عدو الشعب رقم(١) ، وان استبعاد معرفته بمجرد قيام الثورة لا ينفي عنه سعيه لانجاح الثورة منذ الوهلة الأولى لمعرفته.

ثانياً : نشاطه السياسي والمهني في العهد الجمهوري الأول ١٩٥٨ - ١٩٦٣

- زيارته الى الصين الشعبية

تلقى زكي في ٣١ آب ١٩٥٨ ، دعوة من سفارة جمهورية الصين الشعبية في بغداد لزيارة الصين، بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني^(١٢)، والذي يصادف العاشر من تشرين الأول ١٩٥٨^(١٣) ، وذلك ضمن وفد العراق الشعبي، وقد عدها زكي " فرصة لا تعوض لمشاهدة أكبر دولة في الشرق الأقصى"^(١٤)، لاسيما انه يعد السفر مدرسة بحد ذاتها، تتيح الاطلاع على أحوال البشر وعاداتهم وثقافتهم، وما لذلك من أهمية في بناء شخصية المحامي، الذي يفترض ان لا يكتفي بمعرفة أحوال الأمم الأخرى وقوانينها^(١٥) .

وبعد ان أكمل زكي الموافقات والاجراءات لسفره في ٦ أيلول ١٩٥٨^(١٦)، غادر مطار بغداد في ١٩ أيلول متجهاً الى الصين، فوصلها في ٢١ أيلول^(١٧) . حددت مدة ستة أسابيع لزيارة الوفد الشعبي العراقي الى الصين، وشمل برنامج الزيارة مقابلات للمسؤولين الصينيين، والاطلاع على معالمها الحضارية ، فضلاً عن زيارة البرلمان وكميون الشعب^(١٨)، الذي كان يتبع نظام المكافأة حسب

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

طاقة الفرد، وتساؤل زكي عن وضع الأطباء والأساتذة الذين يبذلون جهداً اضافياً، وكيف تتم مكافأتهم؟ فأجابوه بأنهم يحصلون على ساعات ترفيهية اضافية^(١٩) .

كما استذكر زكي في طريق عودته من الصين التي غادرها في ٢٥ تشرين الأول ١٩٥٩^(٢٠) عند مرورهم اضطرارياً بسبب سوء الأحوال الجوية، في مطار ابوكوستا في عاصمة منغوليا، القائد(هولاكو)، الذي لم يكن يعرف سوى الدم شراباً ولغةً على حد وصفه، في مقارنة بين نهج هولاكو المرعب وحاضر منغوليا مسقط رأسه ، التي كانت تعد من أفقر دول العالم وأكثرها عزلة آنذاك^(٢١) .

- مؤتمر المحامين العرب الرابع في ٢٦ - ٣٠ كانون الأول ١٩٥٨ :

وضع العراق نفسه على طريق الثورة الوطنية الديمقراطية على أثر الاطاحة بالحكم الملكي في ١٤ تموز ١٩٥٨ ، وتمكنت قيادة الثورة من كسب التعاون والصداقة مع الدول الاشتراكية ، فضلاً عن الشروع بسياسة عربية متحررة^(٢٢)، وقد عدها زكي مرحلة انتقالية ظاهرها الحرية وبناء عراق ديمقراطي قائم على تعزيز حقوق الانسان والحريات العامة، وحققتها السير في منزلقات خطيرة سببها عدم التجانس وارايبك الفهم لحقيقة الديمقراطية وحقوق الانسان، وقد عد مشكلة الدستور الجديد الذي أقرته حكومة الثورة^(٢٣) ، اخفاق في رسم الهوية العراقية، وان ذلك تجلّى له بصورة واضحة مع انعقاد مؤتمر المحامين العرب الرابع في بغداد ٢٦ - ٣٠ كانون الأول ١٩٥٨ ، الذي أراد تقديم التهاني للعراق لنجاح ثورة تموز، من خلال الخلاف الذي حدث بين الزعيم عبدالكريم قاسم ونجيب الربيعي رئيس مجلس السيادة، حيث أصر الزعيم على القاء كلمة العراق أمام المؤتمر^(٢٤)، في حين رفض نجيب الربيعي ذلك، وعده تجاوزاً على صلاحيات مجلس السيادة^(٢٥) ، وتجدر الإشارة الى أن زكي جميل كان ضمن اللجنة المنظمة للمؤتمر بصفته عضو الهيئة الادارية لنقابة المحامين^(٢٦) .

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

أدرك زكي جميل مبكراً خطورة تنافس قادة الثورة على مستقبل العراق، والذي يبدو أنه كان بداية تهدد بناء الثورة الفتية.

- مهرجان ساحة الكشافة ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٩ :

كان لبروز الخلافات والتناقضات بين أحزاب جبهة الاتحاد الوطني من جهة، والزعيم عبدالكريم قاسم^(٢٧)، من جهة أخرى، الأثر الواضح على أنشطة الأحزاب السياسية، حيث أخذت تلك الخلافات شكلاً آخر لم تعهده الأوساط السياسية أيام الحكم الملكي، لذلك توصل قادة حزب الاستقلال والقوى القومية العروبية الى قناعة تقضي الى ضرورة رآب ذلك الصدع وإعادة لحمة الجبهة^(٢٨)، بعد ان سيطر الشيوعيون على الجبهة، فصار التوجه الى ان تستثمر ذكرى وثبة عام ١٩٤٨^(٢٩) ، لأحياء الروح الوطنية في جبهة الاتحاد الوطني^(٣٠) .

وقد كلف حزب الاستقلال زكي جميل بإلقاء كلمة الحزب في ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٩ ، في ذلك المهرجان، وما أكد عليه في تلك الكلمة " أن الوثبة كانت نبراساً يضيء الطريق أمامنا نحو الحرية والاستقلال والكرامة، وأن دماء شهداء كانون الثاني ١٩٤٨ ، هي زيت ذلك المشعل"، داعياً الى تكرار الاحتفال بذكرى الوثبة على مر السنين، كما أشار الى خطورة المرحلة التي يمر بها البلاد، وان مشاريع الاستعمار لا زالت تحاك ضده مصالح الشعب، مشدداً على تكاتف الجهود لافشال تلك المشاريع ، التي يراد بها ضياع حقوق الشعب ومكتسباته^(٣١) . ويجدر الذكر أن زكي لم يتطرق في كلمة الحزب الى أي خلافات بين الأحزاب من جهة وقيادة الثورة من جهة أخرى، كما لم يروج بأي شكل لتياره القومي، مقتصرأً على التذكير بأن المسؤولية تحتم على الجميع التأزر والتكاتف.

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

ويعقب الاستاذ سجاد الغازي^(٣٢)، على ذلك بقوله " أن زكي كان آنذاك أصغر شخص سناً في قيادة حزب الاستقلال، ومعتمداً لفرعه في بغداد، وأن احرازه ثقة الحزب لم يكن محظ الصدفة، فقد عُرفَ عنه النشاط، فضلاً عن استيعابه لسياسة الحزب ومبادئه خاصة، والفكر القومي العربي بصورة عامة، فكان شاباً بحكمة الشيوخ " ^(٣٣)، وكان الشخص المناسب لتمثيل الحزب في مهرجان ساحة الكشافة، الذي لم يكتب له النجاح ، فانفرط عقد الجبهة الوطنية، وعاد الاحتراب بين التيار القومي والتيار الشيوعي على أشده^(٣٤)، على الرغم من تعاهدهم على وحدة الصف والتعاون خدمة للشعب والبلاد العربية^(٣٥).

يؤشر انتداب حزب الاستقلال لزكي جميل لتلك المهمة، مدى قابليته وكياسته، ورغبة الحزب في استثمار صلاته الطيبة مع كافة الاحزاب، فضلاً عن قدرته على ادامة زحم التعاون بشكل قد يفضي الى الحلول التي كان التيار القومي يأمل تحقيقها.

- حركة الشواف الانقلابية واعتقال زكي جميل حافظ :

تطبيقاً لتوصيات مؤتمر المحامين العرب الرابع، انبثقت عدة لجان لتنسيق قواعد التشريعات العربية وتطويرها^(٣٦)، وقد أوفدت نقابة محامي العراق زكي جميل الى دمشق، وذلك لحضور اجتماع في ٢٧ شباط ١٩٥٩، من أجل استكمال مناقشة مشروع قانون المحاماة الموحد^(٣٧)، إلا أن قيام الحركة الانقلابية للشواف في الموصل ليلة ٧ - ٨ آذار^(٣٨)، قد عرقل اتمام ذلك، وقد امتنع زكي أثناء وجوده في دمشق عن ارسال برقية استتكار لإحداث الحركة^(٣٩) .

قد يؤشر امتناع زكي عن ارسال برقية استتكار لتلك الحركة ، تأييداً لها ، لا سيما أنه قد سجل على حكومة الثورة ملاحظات عديدة .

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

ومع وصول زكي الى بغداد قادماً من بيروت ، احتجزته قوات الشرطة ، وعُرض على هيئة تحقيقية اتهمته بعقد اجتماعات حضرها اشخاص كانوا ضمن الانقلابيين في الموصل، وقد نفى زكي تلك التهمة وانه كان خارج العراق بتكليف من النقابة^(٤٠) .

وبعد التدقيق والتحقق من الموافقات الأمنية التي استحصلها زكي لأجل سفره الى دمشق، تبين لهم الحقيقة خلافاً لما ذكره لهم المخبر السري، فأغلقت الهيئة التحقيقية واطلق سراح زكي جميل .

ومما يذكره زكي عن سبب تلك الوشاية ، انه شخص من اليساريين ولم يذكر اسمه^(٤١)، ولعل امتناعه عن ارسال برقية استنكار أحداث انقلاب الشواف، كانت سبباً في انزعاج السلطات الأمنية منه، وقد لا نذهب في القول بعيداً من ان زكي يؤيد أي تغيير للأوضاع القائمة آنذاك، وليس بالضرورة بنفس طريقة ضباط حركة الشواف.

تعرض أغلب أقطاب التيار القومي الى مضايقات من قبل السلطات الحكومية التي كانت تسير بوشايات المخبرين الشيوعيين، حتى ان مكتب زكي جميل للمحاماة في شارع الرشيد قد تعرض للتخريب والسرقة، لاسيما ان ما سرق منه وثائق وبيانات ومحاضر اجتماعات حزب الاستقلال، التي كانت مودعة في مكتبه بصفته نائباً لأمين السر العام، وقد بدا ذلك الأمر أنه تم على يد جهة أمنية رسمية على حد قول الاستاذ سجاد الغازي^(٤٢) .

- انتخابات نقابة المحامين آب ١٩٥٩ ، ومؤتمر المحامين العرب الخامس

أوجدت حركة الشواف الانقلابية توجيه الاتهام المباشر الى القوى والأحزاب القومية، وأصبحوا في دائرة الشك، وقد استغل الشيوعيين تلك الحادثة وتوظيفها من أجل تصفية ما يمكن تصفيته من خصومهم القوميين، للحد من

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

نفوذهم في مؤسسات الدولة، وإن فشل انقلاب الشواف قد أصبح نقمة على القوميين وصار أمر تصنيفهم جسدياً منهج على حد وصف الأستاذ أحمد الحبوبي لتلك المرحلة^(٤٣).

انعكس ذلك الصراع على نقابة المحامين ، وخاضت القوى القومية في انتخابات آب ١٩٥٩ ، ما أسموه " معركة الكرامة " لطرد الشيوعيين منها^(٤٤) ، وقد عبر زكي عن خشيته من خطورة فوز الشيوعيين في انتخابات النقابة، وسعى بدوره الى دعم مرشح القائمة القومية التي ترأسها عبدالرزاق شبيب^(٤٥)، وقد تمكنت القوى القومية في ٢٨ آب من الفوز بقائمتهم في تلك الانتخابات^(٤٦).

كان قد حدد اجتماع مؤتمر المحامين العرب الخامس في بيروت ١ - ٥ أيلول ١٩٥٩ ، وقد شكلت نقابة محامي العراق وفدأ ضم (١١٥) محامياً^(٤٧) ، كان زكي جميل أحدهم^(٤٨)، انتقلت خلاقات الأحزاب السياسية العراقية الى أعمال مؤتمر المحامين في بيروت، وقد وصف وضع الوفد محامي العراق المشارك بأنه " لغرض بث الدعاية لمبادئ كل فئة ضد الأخرى، لا لأجل المؤتمر وابعائه " ، لا سيما لجنة قضايا الوطن العربي احدى لجان المؤتمر، والتي حدثت في جلساتها مهاترات بين المحامين العراقيين الشيوعيين والمحامين العرب من القوميين، مما أدى الى تعطيل اجتماعاتهم عدة مرات^(٤٩)، إذ اعترض المحامي عزيز شريف^(٥٠) على مفردة (المبادئ الهدامة) ، التي وردت في ديباجة تقرير اللجنة، وطلب من زكي جميل بيان رأيه عن ذلك ، فأيده زكي واقترح ان ترفع تلك العبارة ، وتحل عبارة المبادئ الفوضوية التي استشهد زكي بها ، كونها وردت بخطاب الزعيم عبدالكريم قاسم في كنيسة مار يوسف ، فكان اقتراحه حجة على الشيوعيين، فوافق عزيز شريف على مضمض^(٥١).

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

يجدر الإشارة الى أن زكي جميل قد كسب عضوية المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب^(٥٢) ، فوجد زكي فيه بغيته لتطبيق الفكر القومي العربي على أرض الواقع^(٥٣) .

- تشريع قانون المحاماة وبنية نقابة المحامين :

يرى زكي أن مهنة المحاماة هي من المهن المتعبة لأسباب كثيرة ، إذ ان القرار النهائي لحسم الدعاوي يتولد فيها من خلال جهود المحامي التي يبذلها لاقتناع القاضي، فضلاً عن ذلك ان المحامي يتوكل عن دعاوي وهي هموم موكلية ، وأن انسب التعاريف وصفاً لمتاعب المحامي هو ما ذكره الاستاذ عبدالرحمن الرافعي بأنه "ذلك الشخص الذي يتاجر بهموم الناس ، وان المحامي يتحمل كل تلك الهموم مقابل أجر، وانه شخصياً له القدرة على أن يكظم هموم مهنته^(٥٤)" .

كما يؤكد في نفس الوقت على ضرورة تحلي المحامين بصفة الاخلاص والنضال من أجل قضية موكلية ، وانها رسالة انسانية ، وعلى المحامي الترفع بها ما استطاع^(٥٥) .

كان من تداعيات مؤتمر المحامين العرب الخامس، اعتقال نقيب المحامين عبدالرزاق شبيب مع مجموعة من المحامين القوميين حال وصولهم الى بغداد^(٥٦) ، فشكلت نقابة المحامين وفداً لمقابلة الزعيم عبدالكريم قاسم، لغرض التدخل واطلاق سراحهم ، وكان زكي احد أعضاء ذلك الوفد ، وقد أبلغهم الزعيم أنه لم يصدر أوامره باعتقال النقيب وزملائه، فأمر الزعيم بإطلاق سراحهم^(٥٧) .

تظهر حادثة اعتقال نقيب المحامين وزملائه من المحامين القوميين ، مدى الصراع وشدته ومدى انصياع الأجهزة الأمنية لرغبات حزبية متنفذة .

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

شكلت وزارة العدل لجنة مشتركة مع نقابة المحامين لوضع مشروع قانون المحاماة الجديد ، كان زكي أحد أعضائها^(٥٨) ، وقد أثمر عن ذلك التعاون صدور قانون المحاماة الجديد رقم ٦١ لسنة ١٩٦٠ ، الذي كانت من مكاسبه تأسيس صندوق تقاعد المحامين، وتخصيص قطعة أرض لغرض بناء بناية لنقابة المحامين، فانبرى زكي جميل مطالباً الزعيم^(٥٩) ، لاستملاك أرض لبنانية للنقابة، حتى تم ذلك بمرسوم جمهوري صدر في ٢٥ نيسان ١٩٦١، وبمساحة (٧٥٠٠)م^(٦٠) .

لم يقف زكي عند ذلك الحد في سبيل بناية النقابة ، حيث كلفته النقابة بمهمة الاشراف على أعمال التشييد^(٦١) ، وبعد ان حددت الأرض في منطقة الشاكرية المحاذية لمطار المثني، فقد سارع زكي الى استثمار علاقاته من اجل المساعدة في وضع تصميم لبناية النقابة، فوجد ضالته في أحد أصدقائه وهو المهندس المعماري احسان خليل البريوتي، الذي قدم تصميماً للبناية مجاناً^(٦٢) ، وقد وضع الحجر الأساس لمبنى النقابة في ٥ حزيران ١٩٦٤^(٦٣) .

انتقل زكي بعد تلك المرحلة الى مرحلة البحث عن مصدر للتمويل والمساعدة في مصاريف البناء، وبعد التشاور مع أصدقائه ، طرح اسم مؤسسة كولبنكيان^(٦٤) ، لدعم بناء النقابة، وقد استثمر زكي معرفته بالدكتور فيصل الوائلي، مدير الآثار العام ، من أجل التفاوض مع تلك المؤسسة في البرتغال^(٦٥) . وبعد أن اطلعت المؤسسة على تصميم النقابة، قررت دعمه بمبلغ قدره (١٥٠٠٠) خمسة عشر ألف دينار^(٦٦) ، ويهدف ابراز الارث الحضاري للعراق اقترح زكي على مدير الآثار العامة تزويد النقابة بنسخة جدارية من مسلة حمورابي القانونية لكي توضع في مدخل مبنى النقابة^(٦٧) .

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

يعكس ذلك التفاني والجهد الذي بذله زكي جميل مدى الايمان برسالة المهنة، ورفي الحس الفني الذي يتمتع به.

- دوره في تأسيس الحزب العربي الاشتراكي عام ١٩٦٠

"كان مهرجان ساحة الكشافة في ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٩ ، آخر محاولة لرأب الصدع الذي حدث بين القوى المنضوية في جبهة الاتحاد الوطني، إلا تلك المحاولة لم يكتب لها النجاح فكانت احتفالاً شكلياً"^(٦٨) ، وقد ازدادت الفجوة والتناحر بين القوى القومية والقوى الشيوعية، والذي وصل ذروته بعد احداث قطار السلام^(٦٩)، والمحاولة الانقلابية للشواف، وما سبق تلك الأحداث من استقالة الوزراء القوميين^(٧٠)، فقد ارتأى عدد من أنصار وقادة حزب الاستقلال، الذي لم يعد قادراً على العمل لا بقادته ولا بأنشطته، ومنهم زكي جميل طرح فكرة تأسيس حزب جديد يتبنى مفاهيم ومبادئ حزب الاستقلال، وخطورة ترك الساحة السياسية ، وتفعيل القواعد الجماهيرية لاسناد الحزب الجديد^(٧١) .

وبعد ان تداولت قيادة حزب الاستقلال تلك الطروحات ، وافقت على تأسيس حزب تحت اسم الحزب العربي الاشتراكي^(٧٢) ، وقد انضم اليه معظم الاستقلاليين ، كان زكي من أعضاءه المؤسسين والداعمين^(٧٣) .

ومع ما شاع عن تأسيس الحزب العربي الاشتراكي من أنه كان انشقاق عن حزب الاستقلال^(٧٤)، وأنه تأسيسه جاء بوجي من الجمهورية العربية المتحدة ، لا سيما بعد ان طرح الحزب شعار (كفاح - وحدة - اشتراكية) ، وتأكيده على الاتحاد الفدرالي مع الجمهورية العربية المتحدة ، فأن هناك من ينفي ذلك عنه ، ويعلل سبب تأسيسه الى منادة بعض قادة حزب الاستقلال بضرورة تحول الحزب الى العمل في كافة أنحاء البلاد العربية^(٧٥) ، إلا أن زكي جميل حافظ يذكر ان

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

الحزب الجديد هو انشقاق عن حزب الاستقلال على أثر عودته الى العمل السري ، وامتناعه عن الاستجابة الى نداءات الشباب القومي بالعودة الى العمل العلني ، فكان انبثاق الحزب الجديد تلبية لطموح هؤلاء^(٧٦) .

بذلك يكون انبثاق الحزب الجديد جاء لاستيعاب الشباب القومي من الاستقلاليين، لاسيما بعد أن جمد حزب الاستقلال أنشطته ، فكانت قواعد الحزب الجديد من الاستقلاليين بالدرجة الأولى .

وعلى أثر الخلافات التي حدثت بين القوى القومية ، والتي انتقلت الى الحزب العربي فكانت سبباً لاستقالة زكي جميل أواخر عام ١٩٦٢ ، لخلاف حصل حول الأمور التنظيمية الخاصة بالمنظمات المهنية^(٧٧) ، وبصورة عامة كان نشاط الحزب العربي ضعيفاً دون طموح مؤسسيه، إذ اقتصر نشاطه على توزيع النشرات في فترات متباعدة^(٧٨)، مما دعى بعض اعضاءه الى ترك الحزب واختار آخرون منهم أحزاب قومية أخرى^(٧٩) .

لم يقف نشاط زكي جميل عند ذلك الحد ، فانبرى الى التعبير عن آرائه التي كانت تمثل في أغلبها مطالب شعبية عامة ، إذ نشرت صحيفة كل شيء^(٨٠) مقالاً افتتاحياً بعنوان "ضرورة اسهام الشعب باعداد دستوره الدائم" ، ذكر فيه ان الزعيم سبق ان اعلن عن وعده بوضع الدستور الدائم للجمهورية، واستفتاء الشعب عليه ، ثمناً ذلك الوعد وعده تمهيداً للحياة الدستورية المنشودة ، وانه القاعدة التي سيستند عليها مستقبل الجمهورية، وضمان لغد أفضل ينعم فيه الشعب بالدستور والديمقراطية ، مشدداً على ضرورة اسهام الشعب بكافة اتجاهاته باعداد ذلك الدستور، فضلا عن ذوي الخبر القانونية ، لكي يكون الدستور مستوفياً بأبوابه ومواده لجميع المقترحات والمناقشات بغية الوصول الى الكمال، لأن الدستور هو تقرير لمصير الشعب ومستقبله البعيد^(٨١).

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

وفي مقال آخر له بعنوان " ضمان الاستقرار " ، أوضح فيه ان الشعب هو الدعامة الأولى لجميع الثورات، والاستقرار هو الدعامة الثانية لترسيخ مسيرة الثورات، مشيراً الى ضرورة ممارسة الحياة البرلمانية الدستورية، واشترط قيام الاستقرار للبدء في البناء والانتعاش الاقتصادي، وان السبيل الأسلم لبدأ تلك الحياة البرلمانية هو اعادة التنظيمات الديمقراطية، وتهيئة الشعب لممارسة الحريات الدستورية والتقيدها بها، وطالب الجميع بالتعاون والتضامن حكومة وشعب، لتمكين ضمان الاستقرار وتوطيده لمصلحة الجمهورية، وذلك عن طريق التوضيحية وانصراف الكل الى تأدية واجبه، وأثر ذلك في دعم وترسيخ استقرار العراق^(٨٢) .

تعكس تلك المقالات على سبيل المثال لا الحصر، مدى بعد النظر الذي تحلى به زكي جميل، وضرورة الارتكاز على أسس دستورية ومغادرة مرحلة الدستور المؤقت والاستثناءات والمراسيم التي لن تصل الى مطالب الشعب، فضلاً عن ذلك مدى النشاط وعدم اليأس في اعادة تنظيم صفوف القوى القومية، التي يبدو ان خلافتها كانت أقوى من طموح قادته ومنهم زكي جميل.

- تقييمه لشخصية الزعيم عبدالكريم قاسم :

أعلن الزعيم عبدالكريم قاسم في مؤتمر صحفي في ٢٥ حزيران ١٩٦١ ، المطالبة بعودة الكويت الى العراق^(٨٣)، كجزء لا يتجزأ من الجمهورية العراقية^(٨٤)، وأبلغت على أثرها الهيئات الدبلوماسية في بغداد بذلك، وطالب العراق العالم العربي والغربي انصاف الحقائق التاريخية في حق العراق بالكويت^(٨٥) .

شكل ذلك الاعلان مفاجأة للشارع العراقي والعربي، وعدته بعض القوى السياسية غير واقعي ، ولم تستشر فيه الحكومة ولا قادة الجيش، وان الغاية الحقيقية منه هو لجس نبض الدول العربية اتجاه شخص الزعيم على حد تعبير الاستاذ أحمد الحبوبى^(٨٦) .

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

ويبدو ان الزعيم عبدالكريم قد أحس بوقع الخبر وتسرعه في اعلانه، فاجتمع بمجلس نقابة المحامين موضحاً موقفه، واستفسر منهم معاتباً على موقفهم السلبي^(٨٧)، وقد بين له زكي بأن غالبية الأعضاء يعتقدون بعدم الجدية فيما أعلنه في ذلك المؤتمر الصحفي، لاسيما ان الحكومة لم تتخذ الاجراءات اللازمة ، مما حال دون تحقيق الهدف، وقد كانت آراء الحاضرين في الاجتماع ضمن ما أبداه زكي جميل^(٨٨).

انتقد زكي جميل حافظ سياسة التفرد في اتخاذ القرار واستبعاد الخصوم السياسيين التي اتبعها الزعيم عبدالكريم وصيرته زعيماً أوحداً ، وان استعدادة لفئات عربية قد سهل وسمح لمخابرات الدول الاجنبية في التغلغل والعمل على تفتيت الوحدة الوطنية، ونشر العداة وبث ثقافة الاقتتال بين أبناء الشعب الواحد، وهو ما ينذر بانقلاب وشيك ينهي حكم عبدالكريم قاسم^(٨٩)، حسب وجهة نظر زكي جميل حافظ.

تؤشر تلك الآراء حب زكي للقرار الجماعي والتحاور والنقاش لاسيما مع الخصوم السياسيين ، واثر ذلك على سلامة البلد، وان ما أبداه من ملاحظات على اعلان الزعيم كان دقيقاً،" إذ سمع أعضاء الحكومة وقادة الجيش إعلان الزعيم عن مطالبته بالكويت من وسائل الاعلام"^(٩٠) .

- نشاطه في جمعية حقوق الانسان:

يرى زكي جميل حافظ انه ليس هناك سلام دون احترام لحقوق الانسان ، وليس هناك احترام فعلي لحقوق الانسان دون نظام يسوده السلام الدائم والعدل^(٩١) ، لذلك أسهم مع مجموعة محامين ومتقنين في تأسيس جمعية حقوق الانسان في العراق عام ١٩٦٠^(٩٢)، وقد اجيزت في ٢٢ آيار ١٩٦٠ ، كجمعية غير سياسية

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

مقرها بغداد ، وهدفها الدفاع عن الحقوق الاساسية لكرامة الانسان ضمن بيان حقوق الانسان الذي اقرته هيئة الأمم المتحدة في ١٠ كانون الأول ١٩٤٨ (٩٣) .

ويذكر زكي جميل حافظ ان من مسؤوليات عمل نقابة المحامين وجمهور المحامين ، تثقيف المواطنين فيما يخص مبادئ سيادة القانون وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم على حد سواء، فضلاً عن حشد الرأي العام ضد أي انتهاك لتلك الحقوق والسعي لتعزيز الاجراءات القانونية لضمانها وحمايتها ، عن طريق اسداء المشورة الى الموكلين فيما يخص حقوقهم القانونية ، وحثهم على التصرف في جميع الأوقات بحرية تامة ودون خوف (٩٤) .

وقد دأب زكي جميل على تطوير عمل جمعية حقوق الانسان ، إذ استثمر وجوده في القاهرة وتباحث مع الجمعية المصرية لحقوق الانسان بشأن تنسيق العمل والتعاون وتبادل الخبرات ، فكان الترحيب المصري مشجعاً لزكي، وأثمر فيما بعد عن توقيع الجمعيتان بروتوكول مشترك للتعاون والتنسيق في المواقف وتبادل المطبوعات والابحاث، والسعي إلى دعوة الجمعيات المماثلة في الدول العربية لعقد مؤتمر عام لدراسة امكانية تأسيس المنظمة العربية لحقوق الانسان بالتعاون مع اتحاد المحامين العرب (٩٥) .

كان لضعف الامكانيات المادية لجمعية حقوق الإنسان، وعدم حصولها على المعونات الحكومية، فيما عدا حصولها على تبرعات فردية وبعض الدعم من قبل المنظمات الدولية، فقد وقعت الجمعية في ضائقة مالية دعت اعضاء هيئتها الادارية الى اقتراح حل الجمعية (٩٦) ، وهنا اظهر زكي تمسكه بضرورة ادامة عمل الجمعية ، مذكراً الحضور بأثر تلك الجمعيات عن الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين، وفضل تحمل الابعاء المالية للجمعية على غلقها .

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

وبعد ان سدد الديون المترتبة على الجمعية على نفقته الخاصة، نقل مقر الجمعية الى بناية جميل حافظ في شارع الرشيد بمحلة المربعة، وأصبح زكي رئيسها بعد اجراء الانتخابات^(٩٧) .

يعكس اصرار زكي جميل على ضرورة الابقاء على عمل الجمعية وإدراكه للحاجة الماسة لحرية الفرد وحرية الشعب كمجموعة ينتمي إليها الفرد ، فضلاً عن استحالة وجود الديمقراطية من غير وجود الحرية^(٩٨) ، مدى ايمانه بحقوق الانسان وحرية، واشتراطه تحقيق الديمقراطية بضمان تلك الحقوق والحريات.

وبصفته مقرر لجنة حقوق الانسان وسيادة القانون في اتحاد المحامين العرب^(٩٩) ، حاول زكي تطوير عمل جمعية حقوق الانسان ، إذ طالب وزارة الخارجية العراقية بالمساعدة في حقول الجمعية على الصفة الاستشارية من قبل هيئة الامم ، كون الجمعية منظمة غير حكومية، وإن تلك الصفة لا تمنح إلا للمنظمات الدولية الاقليمية .

ولأجل الوصول بالجمعية الى تلك المرحلة أوفدت جمعية حقوق الانسان رئيسها زكي جميل الى الجامعة العربية في القاهرة ، واستثمر زكي وجوده في القاهرة وعرض تلك القضية أيضاً على المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب، الذي تبني بعد ذلك فكرة قيام المنظمة العربية لحقوق الانسان، وشكل المكتب الدائم لأجل ذلك لجنة كان زكي جميل ممثل العراق فيها^(١٠٠) .

أثمرت جهود زكي جميل باصدار قرار من رئاسة الجمهورية العراقية بتشكيل " اللجنة الوطنية لحقوق الانسان " ومقرها في وزارة الخارجية ، على اثر الدعوة التي وجهتها الجامعة العربية الى الدول العربية ، وقد أصبح أيضاً ممثل الجمعية في تلك اللجنة الوطنية^(١٠١) .

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

ومما يلاحظ من تنوع الأنشطة التي سجلها زكي جميل قد جعلته يستثمر نشاط في تطوير نشاط آخر، وذلك ما حدث في عمله في ميدان حقوق الانسان وايصاله صوت الجمعية الى المحافل الدولية، عن طريق الجامعة العربية وكذلك اتحاد المحامين العرب الذي انتخبه أمين عام مساعد في اجتماع المكتب الدائم المنعقد في بيروت للمدة ٢١ - ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦١ (١٠٢) ، ويبدو انه وجد فيه ضالته لتحقيق حلمه في توحيد البلاد العربية ، فكان الاتحاد متفلساً كبيراً لأفكار القومية (١٠٣) .

عمل زكي جميل جاهداً من أجل تطوير اتحاد المحامين العرب ، وقد تنبه الى مسألة أمينه العام الذي لم يكن متفرغاً كما لم يكن يوجد جهاز اداري دائم أو نظام مالي وميزانية خاصة ، وقد حدد زكي اثر ذلك على نشاط الاتحاد وواجباته ، فتقدم الى المكتب الدائم في كانون الأول ١٩٦٣ ، الذي عقد في القاهرة باقتراحات واضحة لمعالجة تلك المواضيع ، وقد أقرها المكتب الدائم بعد مناقشتها (١٠٤) .

عدا ذلك فإن الاتحاد لم تكن له بناية خاصة به تليق بالأدوار التي يضطلع بها، فضلاً عن الديون التي تراكمت عليه نتيجة لضعف موارده وتقل مسؤولياته (١٠٥) ، وساهم مع زملائه في الاتحاد بتقديم مذكرة الى الرئيس جمال عبد الناصر، حول احتياجات الاتحاد وطلب دعمه الكامل لتلك المنظمة المهنية القومية، فخصص لهم الرئيس جمال بناية في حي كاردن ستي بالقاهرة ، فضلاً عن تعهده بتسوية ديون الاتحاد المتراكمة ، وتخصيص منحة مالية لتأثيث بناية الاتحاد الجديدة (١٠٦) .

ثالثاً : نشاطه في العهد الجمهوري الثاني حتى عام ١٩٦٨

- جريدة لواء العروبة عام ١٩٦٣ واعتقاله :

تمكن البعثيون بعد انقلاب دامي في ٨ شباط ١٩٦٣ ، من اسقاط حكم عبدالكريم قاسم واعدامه في التالي للانقلاب^(١٠٧)، وقد أذيع بيان رقم (١) للانقلاب في التاسعة واثان وعشرين دقيقة من صباح يوم ٨ شباط ، والذي حمل اتهامات لعبدالكريم قاسم ووصفه " بالمجرم الخداع " و " ان الانتفاضة قام بها الشعب والجيش " ، وأكد البيان حرص المجلس الوطني لقيادة الثورة على اقامة حكومة وطنية من المخلصين ، فضلاً عن أهمية الحفاظ على المكتسبات التقدمية للثورة^(١٠٨) .

يعلق زكي على أحداث انقلاب ٨ شباط ، بأن " التاريخ يعيد نفسه في العراق، فتوار تموز صفى بعضهم الآخر " ، وان تلك التصفيات الجسدية واستمرارها أدى الى استمرار العنف والبغضاء بين العراقيين ، كما أوجد حالة من الشك والارتياب، وشعوراً عام بعدم الامن والاطمئنان^(١٠٩) .

وفي ظل عدم الاستقرار السياسي قام زكي باصدار صحيفة يومية سياسية قومية، أسماها (لواء العروبة)، وصدر عددها الأول في ٣ آذار ١٩٦٣، وقد كتب مقالها الافتتاحي بعنوان " خفقات اللواء " أشار فيها الى ان لواء العروبة ما زال خفاقاً وسيظل كذلك أبداً، وانه خفق منذ أزمان موعلة في القدم ، وستظل خفاقه تسخر من المتطاولين والحاقدين، وتهزأ بفلول الاستعمار والشعبوية والشيوعية والاقليمية التي تريد أن تمد أيديها لتطويه، فهيهات أن تستطيع طيه أو تطوى ، وأن لواء العروبة ينير الدرب للحائرين ويهدي الضالين^(١١٠) .

ويذكر زكي ان صحيفة لواء العروبة نالت مواضيعها اعجاب القراء ، سيما انها ركزت في مقالاتها الافتتاحية على وحدة الصف وتناسي الخلافات

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

الجانبية ، وانها كانت " تنتقد تصرفات الحرس القومي دون تسميته، لتماديه واستهتاره بالمواطنين من دون قيامه بإجراءات قانونية، وذلك انتهاك لا يمكن السكوت عليه"^(١١١) ، وان الأحداث التي مرت على البلاد العربية خلقت الروح الثورية لدى الكثيرين، والتي حددت بدورها أهداف واضحة ودقيقة ، مؤكداً على قدرة رجال الثورة على " تنقية كل ما يشوب مسيرتها"^(١١٢) .

وعلى اثر صدور قانون المطبوعات رقم (١) لسنة ١٩٦٣ ، في ٤ نيسان منه ، صدر العدد الأخير التاسع والعشرون لصحيفة لواء العروبة، وقد حمل المقال الافتتاحي لذلك العدد عنوان " غداً نلتقي " الذي حيا فيه القيادة المصرية والوفد العراقي الذي سافر لمباحثات الوحدة العربية بين مصر وسوريا ، وعبر فيه عن لهفة اللقاء الأخوي العربي، مستذكراً الكفاح العربي ودماء الشهداء وصعوبة التجربة القاسية ضد أعداء العرب من الاستعمار والصهيانية^(١١٣) .

وتجدر الإشارة الى أن زكي جميل كان آخر مدير مسؤول لصحيفة لواء الاستقلال التي الغي امتيازها في ١ آب ١٩٥٩^(١١٤) .

في الوقت الذي كان به زكي جميل ينشر مطالبات القوى القومية ودعواتها لعقد اجتماع عام يبحث فيه قيام جبهة قومية جديدة من جانب، كان يعقد اجتماعات في داره بشارع أبي نؤاس لوضع صيغة اللقاء القومي، حضرها ممثلين عن بعض الأحزاب القومية من جانب آخر، وقد مثل زكي المستقلين في تلك الاجتماعات الدورية، وقد طرح في تلك الاجتماعات عدة محاور منها الظروف الموضوعية للقاء الفئات القومية مع الحكم^(١١٥) ، على الرغم من عدم اطمئنانه لقيام جبهة جديدة في ضوء تجاربه السابقة، إلا أنه فضل العمل على ذلك وعدم ترك الساحة السياسية ، وقد جاء توجسه من ذلك في محله^(١١٦) ، إذ أعلن

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

المجلس الوطني لقيادة الثورة بياناً كشفت فيه عن احباطها محاولة انقلابية ، وقد ورد اسم الجبهة القومية المرتقب تشكيلها في تلك الحركة الانقلابية (١١٧) .

أدرك زكي جميل فور سماعه ذلك البيان بأنه سيكون من المعتقلين ، وقد أبلغه أخيه نديم الذي كان قاضياً بعدم وجود مذكرة باعتقاله، إلا أن زكي لم يطمئن لذلك وبعد أربعة أيام أُلقي القبض عليه في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل بعد عودته إلى داره من قبل الحرس القومي ، حيث اقتادوه إلى بناية النادي الأولمبي في الأعظمية، وقد دام اعتقاله عدة أيام ، اطلق بعدها سراحه وفرضت عليه الإقامة الجبرية(١١٨) .

من ذلك يتضح مدى انغماس زكي بالعمل القومي ، ولم يمنعه من ذلك غلق الصحيفة فأوجد اجتماعات اللقاء القومي لأجل ذلك .

- دفاعه عن معتقلي عدن والبحرين :

على اثر محاولة اغتيال الحاكم البريطاني العسكري في عدن(١١٩) ، أبرق اتحاد المحامين العرب الى زكي جميل، وكلفه بتشكيل هيئة للدفاع عن المتهمين في تلك المحاولة، وبعد ان تم تشكيل وفد من المحامين العرب واتجه الى مطار عدن، احتجزتهم السلطات وارغمتهم على الرجوع دون اتمام مهمتهم (١٢٠) .

إن عدم اتمام زكي جميل وزملائه لتلك المهمة القانونية القومية، لا يمنع كونها رصيذاً قومياً فضلاً عن صدى ذلك لدى الأوساط العربية.

وبعد الإضرابات والمظاهرات التي حدثت في البحرين في ٥ آذار ١٩٦٥ (١٢١)، والاعتقالات والبطش الذي جوبهت به من قبل السلطة الحاكمة(١٢٢)، كلف اتحاد المحامين العرب زكي جميل بتشكيل وفد من محامي العراق ولبنان وسوريا والكويت للدفاع عن الأحرار في البحرين ، وبدوره نسق زكي مع نقابات المحامين لإجراء اللازم، وقد سافر زكي في ٦ نيسان بغداد متجهاً الى البحرين(١٢٣) ،

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

فوصلها في ٧ نيسان إلا ان السلطات العسكرية البريطانية قامت بحجز الطائرة التي تقلهم وعاملتهم معاملة سيئة، بحجة عدم حصولهم على تأشيرة دخول الأراضي البحرينية ، مما اضطرهم العودة الى الكويت^(١٢٤) .

وحال وصول زكي وزملائه الى الكويت عقدوا مؤتمراً صحفياً في مقر نقابة محامي الكويت، لشرح موقف السلطات البريطانية ومنعهم نزول المحامين الى مطار البحرين، ومنعهم من اتمام مهمتهم ، كما عقد زكي مؤتمراً صحفياً آخراً بعد وصوله الى بغداد، أوضح فيه ظروف سفر الوفد^(١٢٥) ، كما اشترك في ندوة تلفزيونية لذلك الشأن في يوم الجمعة ١٠ نيسان ١٩٦٥، حيث أوضح تفاصيل مهمتهم المهنية القومية، كما أبرق زكي الى اتحاد المحامين بشأن دعوة المكتب الدائم لاجتماع عاجل لبحث ذلك الموضوع والاجراءات الواجب اتخاذها، مشيراً الى سوء الموقف في البحرين وازدياده سوءاً ، والمحاكمات الصورية بحق احرار البحرين^(١٢٦) .

وقد ثمن الشعب البحريني موقف المحامين العرب ، وعدها موقف شرف وفخر، وطالب الحكومات العربية بتقديم الدعم والعون لشعب البحرين^(١٢٧) .

جاء موقف زكي من قضية احرار البحرين نابغاً من قناعته بأنه مهما كانت جريمة الفرد وكيفها كانت عقوبتها شرعاً وقانوناً ، فان انسانيته وكرامته يجب أن تظل مصونة، لأن تكريم الانسان يكمن في صلب عقيدة الاسلام ، مستدلاً بما جاء بالشرعية الاسلامية ، مما جعلها تسير كل تطور الأزمنة^(١٢٨) .

إن ذلك المزج في الأفكار والأسس والقيم الإسلامية الذي التفت إليه زكي هو ما يفتقد اليه مجتمعنا اليوم ، ولعل ضعف تطبيق القيم الاسلامية الانسانية هو السبب في شتات الشعوب العربية سيما العراق .

- أزمة نقابة المحامين عام ١٩٦٥ ودوره في حلها :

شهدت نقابة المحامين في انتخاباتها لعام ١٩٦٥ ، خلافات حادة بين المحامين أدت الى تأخير إجرائها، فأصدر وزير العدل عبدالستار علي الحسين قراره في ١ شباط ١٩٦٥ ، بوضع اليد على النقابة وعين لجنة قضائية لإدارة شؤون النقابة لحين إجراء انتخاباتها، طبقاً لقانون المحاماة رقم ٥٧ لسنة ١٩٦٤^(١٢٩) ، مما أدى الى حدوث خلاف بين النقابة والحكومة، وهو ما عدته النقابة تدخلاً سافراً في شؤونها^(١٣٠).

طلب المحامين على اثر ذلك من زكي جميل بذل المساعي لدى الحكومة بصفته عضو الهيئة الادارية للنقابة، فضلاً عن كونه الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب، من أجل اعادة الشرعية الى مجلس النقابة^(١٣١)، كما اعترضت النقابة على قرار وزارة العدل لدى محكمة التمييز ، وأبلغت اتحاد المحامين العرب بذلك الاجراء^(١٣٢) .

وصادف أزمة النقابة تلك قرب انعقاد المؤتمر الثامن للمحامين العرب في القدس ٢٥ - ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٥ ، فظهرت مشكلة تخص من سيمثل النقابة في ذلك المؤتمر ، فالحكومة من جانبها أرادت ان يمثل النقابة لجنة القضاة ، في حين اعترضت النقابة على ذلك وطالبت ان يمثلها وفد من المحامين لا القضاة^(١٣٣) ، فاجتمع أعضاء الهيئة الادارية وبعض المحامين للتباحث في ذلك ، وطرح رأي بمقاطعة المؤتمر إلا في حال ترأسهم للوفد، وقد أيد زكي جميل ذلك وطالب الحضور منحه الفرصة من أجل تحقيق ذلك واعداً اياهم بإجراء اتصالاته وعلى أعلى المستويات، فانبرى زكي مدافعاً وموضحاً حقيقة أزمة النقابة وتداعياتها لدى رئاسة الجمهورية، بعد ان حدد له موعداً لمقابلة الرئيس عبدالسلام عارف (١٩٦٣-١٩٦٦) ، فشرح التفاصيل وخسارة المحامين والحكومة من مقاطعة ذلك

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

المؤتمر الذي ينوي زملائه مقاطعته، واثر ذلك على سمعة الحكم ، مذكراً إياه بأن من أبحاث المؤتمر قضايا قومية، فضلا عن قراءة كلمات رؤساء الدول العربية ، وضياع تلك الفرصة عليه في حال مقاطعة المؤتمر، التي يفترض فيها شرح الآراء والأهداف القومية للرئاسة العراقية، فتسال الرئيس عن مطلب المحامين، فأجابه زكي أن يكون وفد العراق للمؤتمر برئاسة المحامين لا القضاة والمساعدة في إعادة الشرعية الى مجلس النقابة بعد اتمام المؤتمر، فأمر الرئيس بتلبية مطلبه ، وترأس زكي جميل ذلك الوفد^(١٣٤) .

تعكس نتائج اجتماع زكي مع الرئيس عبد السلام، قدرته على طرح مشكلة النقابة بشك ممتاز، مستثمراً معرفته بالرئيس وتقييمه لرغبة الرئيس بتوجيه والافصاح عن آرائه الوطنية والقومية، وذلك في أقل التقديرات ذكاء وفطنة ، فضلاً عن كونه سعي حثيث في سبيل تطوير مهنة المحاماة من خلال فوائد تلك التجمعات المهنية .

وصل زكي جميل الى عمان في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٥^(١٣٥) ، لحضور اجتماعات المكتب الدائم للمدة ٢١ - ٢٥ تشرين الثاني ، للتمهيد لانعقاد المؤتمر الثامن للمحامين العرب في القدس للمدة ٢٥ - ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٥ ، الذي القى فيه زكي كلمة نقابة محامين العراق ، أكد فيها أهمية القضية الفلسطينية وشعبها الصابر المجاهد ، وضرورة مواصلة الكفاح من أجل احقاق الحق العربي ، مشيراً الى أن الكفاح المسلح هو الطريق الصحيح لازالة قاعدة الاستعمار (اسرائيل) ، ونبه الحضور بأن الشعب الفلسطيني ينتظر موقفاً يسهم في عودة فلسطين الى أصحابها وبناء دولتهم الموحدة^(١٣٦) .

ويجدر الاشارة الى ان زكي كان قد طالب المكتب الدائم ببحث الوضع القانوني " لإسرائيل المزعومة " ، التي لا سند قانوني لوضعها ، مؤكداً ان

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

التوصيف الأدق للوضع معها هو " حالة حرب وهدنة مؤقتة " ، وادراج ذلك في البيان الختامي للمكتب ، وقد أقر المكتب ذلك الطلب^(١٣٧) .

- عضويته في المجلس الرئاسي الاستشاري :

شكل ناجي طالب^(١٣٨) وزارته في ٩ آب ١٩٦٦ ، وجاء في بيان تكليفه التأكيد على ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية، التي تُعد منطلقاً للوحدة القومية، وقد أعرب رئيس الجمهورية عبدالسلام عارف أيضاً عن رغبته في تحقيق ذلك عن طريق الاتصال بممثلي التنظيمات القومية والتقدمية^(١٣٩) ، وقد دعاهم الرئيس الى حضور اجتماع لأجل ذلك في القصر الجمهوري في ٢١ تشرين الأول ١٩٦٦^(١٤٠) .

كان زكي جميل ضمن المدعويين الى ذلك الاجتماع ، وقد عبر فيه زكي عن أهمية الوحدة الوطنية التي أكدها كتاب تكليف الوزارة ، مشيراً الى ان من متطلبات الوحدة هي الانتقال الى مرحلة اتمام تشريع قانون الوزارة، مشيراً الى ان من متطلبات الوحدة هي الانتقال الى مرحلة اتمام تشريع قانون الانتخابات، لكي يتسنى للسلطة التشريعية العمل الى جانب السلطتين التنفيذية والقضائية، وان التهيئة لتلك المرحلة يجب ان يرافقها اطلاق الحريات العامة ، وتمكين النقابات والاتحادات من القيام بأدوارها بكل حرية دون اخضاعها الى أي قيود مخالفة للدستور، واتباع نظام اشتراكي يحرر ثروات البلد من سيطرة الشركات كمرحلة من مراحل الاستقلال التام وتحقيق الوحدة العربية.

كما دعى زكي في ذلك الاجتماع الى منح الحكومة فرصة لإعادة تنظيم الاتحاد الاشتراكي^(١٤١)، لكي تنجز تحقيق أهدافها القومية في الحرية والاشتراكية والوحدة، واستبعد نجاح فكرة قيام جبهته وطنية قومية تقدمية، مستشهداً بتجاربه

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

السابقة في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٧، التي تشظت أطرافها وعمل كل طرف بنظامه الخاص لا بروح الجبهة^(١٤٢).

ويذكر زكي ان ذلك الاجتماع أطلق على المدعويين اليه اسم المجلس الرئاسي^(١٤٣) الاستشاري للجمهورية^(١٤٤)، ويعقب الاستاذ سجاد الغازي على دور ذلك المجلس بأنه لجنة استشارية غير رسمية، كانت السبب الرئيسي وراء التوجه الوحدوي للرئيس عبدالرحمن عارف^(١٤٥)، ويرى زكي أن الوحدة العربية مصدرها القرآن ولغته العربية، وضرورة بذل الجهود واستنفار الطاقات البشرية للشعوب العربية التي قسمتها مخططات الاستعمار^(١٤٦).

-المؤسسة العامة للصحافة :

على اثر صدور قانون المؤسسة العامة للصحافة والطباعة رقم ١٥٥ لسنة ١٩٦٧، صدر أمر وازاري بتعيين زكي جميل عضواً غير متفرغ في مجلس ادارة المؤسسة^(١٤٧)، ويبدو ان اختياره لذلك جاء لتجاربه الصحفية السابقة التي ترجع الى أيام دراسته في الابتدائية لتحرير مجلة " الاصدقاء " ^(١٤٨)، فضلاً عن اصداره مجلة الحقوق اثناء تراسه لجنة النشاط الاجتماعي في كلية الحقوق عام ١٩٤٧^(١٤٩).

وقد رحب زكي جميل بتأسيس تلك المؤسسة، لاسيما ان الأسباب الموجبة في قانونها أقرت أهدافها لرفع مستوى الصحافة والمطبوعات، دون المساس بحرية الرأي والتعبير^(١٥٠)، فضلاً عن الرغبة الحكومية بإيجاد المؤسسات مماثلة لما موجود في القاهرة، وذلك في إطار التوأمة بين مؤسسات بغداد والقاهرة^(١٥١)، ولم يمنع ذلك من تسجيل بعض الصحف المحلية ملاحظاتها وانتقادها لقانون المؤسسة الذي نشر في ٣ كانون الأول ١٩٦٧^(١٥٢).

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

ولعل من أشهر وأهم المطبوعات التي أصدرتها المؤسسة العامة للصحافة هي مجلة " ألف باء "، التي يعود الفضل في تسميتها الى زكي، وهي مأخوذة من الأحرف الأولى لعبارة " ارادة بلدي " (١٥٣).

بذلك يكون زكي قد أمضى حقبتَي العِد الجمهوري الاول والثاني دون تسلّم أي منصب رسمي رغم قدرته على الوصول الى مناصب عليا لاسيما امتلاكه صفات القيادة والمسؤولية والتي يرى في قبولها تمهيداً للتنازل عن المبادئ وأضعافاً لعين الرقيب على سير اعمال الحكومة^(١٥٤)، كما يذكر معاصروه أن العديد من المناصب قد عرضت على زكي منها وكيلاً لوزارة الخارجية وسفيراً وآخرها رئيس تشريفات القصر الجمهوري^(١٥٥).

المصادر :

أولاً :- الوثائق غير المنشورة الخاصة بزكي جميل حافظ:

- ١- مجموعة الوثائق الخاصة بزكي جميل حافظ. محفوظة لدى الدكتورة زينة زكي جميل .
- ٢- ملفات نقابة المحامين العراقيين. ملف زكي جميل حافظ رقم ١٤٩٧ ، تسلسل ز / ١٣ .

ثانياً :- أدبيات زكي جميل حافظ:

أ- الكتب

- ١- زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد على ثلاث عهود من حكم العراق ، (عمان : دار الكتاب الثقافي ، ٢٠١٠) .
- ٢- _____ ، للحق وللعروبة أربعون عاماً نضال اتحاد المحامين العرب ١٩٤٤ - ١٩٨٤ ، تحت الطبع . (مخطوطة) .

ب- المقالات

- ١- _____ ، " ضرورة اسهام الشعب بإعداد دستوره الدائم " ، جريدة كل شيء ، (بغداد) ، العدد ١ ، ١٦ حزيران ١٩٥٩ .
- ٢- _____ ، " ضمان الاستقرار " ، جريدة كل شيء ، العدد ٣٦ ، ٧ تشرين الثاني ١٩٦٠ .
- ٣- _____ ، " خفقات اللواء " ، جريدة لواء العروبة، بغداد ، العدد ١ ، ٣ آذار ١٩٦٣ .
- ٤- _____ ، " غداً نلتقي " ، جريدة لواء العروبة، العدد ٢٩ ، ٥ نيسان ١٩٦٣ .

ثالثاً: الكتب العربية والمترجمة

- ١- الدساتير العراقية - دراسة مقارنة ، المعهد الدولي لحقوق الإنسان، (د . م : د . ن ، ٢٠٠٥) .
- ٢- أحمد الحبوبي ، ليلة الهرير في قصر النهاية ، ط٣ ، (بغداد : شركة أدد للطباعة ، ٢٠٠٣) .
- ٣- _____ ، أشخاص كما عرفتهم ، ط٢ ، (بيروت : دار السلام ، ٢٠١٣) .
- ٤- إبراهيم خلف العبيدي، الحركة الوطنية في البحرين ١٩١٤ - ١٩٧١ ، (بغداد : مطبعة الأندلس ، ١٩٧٦) .
- ٥- جعفر عباس حميدي وعبدالرحمن العزاوي ، كويت العراق النضال في سبيل الوحدة ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٠)
- ٦- جعفر عباس حميدي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ - ١٩٦٨ ، ج ٦ ، ط ١ ، (بغداد ، بيت الحكمة ، ٢٠٠٥) .

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

- ٧- _____ ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ - ١٩٦٨ ، ج ٩ ، ط ١ ، (بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠٠٥) .
- ٨- _____ ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ - ١٩٦٨ ، ج ١٠ ، ط ١ ، (بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠٠٥) .
- ٩- _____ ، التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨ - ١٩٦٨ ، (بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠١٠) .
- ١٠- _____ ، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤ - ١٩٦٨ ، (بغداد : دار ومكتبة عدنان ، ٢٠١٥) .
- ١١- جعفر الحسيني، ثورة في العراق (العراق ١٩٥٨ - ١٩٦٣) ، (بغداد : دار الكتب العلمية ٢٠١٣)
- ١٢- جمال مصطفى مردان ، انقلابات فاشلة في العراق ، (بغداد : المكتبة الشرقية ، د . ت .) .
- ١٣- جمعة عليوي فرحان الخفاجي ، عزيز شريف ودوره في السياسة العراقية ١٩٥٤ - ١٩٥٥ ، (بغداد : دار ومكتبة عدنان ، ٢٠١٤) .
- ١٤- جواد الظاهر، مؤتمرات اتحاد المحامين العرب السبعة ١٩٥٨-١٩٧٠، (بغداد: دار الكتاب العربي، ٢٠١٠).
- ١٥- _____ ، الزعيم عبد الكريم قاسم ومواقفه من الأحزاب السياسية ، (بغداد: مطبعة العدالة، ٢٠١٣).
- ١٦- حامد مصطفى مقصود، سيرة نائر، (بغداد: مكتبة دار مصر ، ٢٠٠٩).
- ١٧- حيدر حنون علي العتابي، ناجي طالب ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى عام ١٩٦٨، (بغداد: دار الثقافة والنشر الكردية، ٢٠١١).

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

- ١٨- رزاق ابراهيم حسن، تاريخ الطبقة العمالية في العراق بين الاضرابات وبناء التنظيم النقابي (١٩١٨-١٩٦٨)، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٦).
- ١٩- حقوق الإنسان في العراق، (بغداد: مطبعة المأمون، د.ت)
- ٢٠- سدني هوكن، البطل في التاريخ، ترجمة مروان الجابري، (بيروت: المؤسسة الأهلية للطباعة والنشر، ١٩٥٩)
- ٢١- عزيز الشيخ، جبهة الاتحاد الوطني، المهام التاريخية الملقاة على عاتقها في الظرف الراهن، (بغداد، منشورات مكتبة النور، د.ت).
- ٢٢- علياء محمد حسين الزبيدي، العهد العارفي في العراق ١٩٦٣-١٩٦٨، (بغداد: دار عدنان، ٢٠١٣).
- ٢٣- فاضل حسين سقوط النظام ال ملكي في العراق (بغداد، منشورات مكتبة آفاق عربية، ١٩٨٦).
- ٢٤- كتاب مؤتمر المحامين العرب الثامن/ القدس تشرين الثاني ١٩٦٥ (القاهرة: مطبعة عبده أنور أحمد، د.ت).
- ٢٥- ليث عبد الحسن الزبيدي، ثورة ١٤ تموز في العراق، (بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٧٩).
- ٢٦- محمد علي كاظم، العراق فيعهد عبد الكريم قاسم، (بغداد: مكتبة اليقظة العربية، ١٩٨٩).
- ٢٧- نجم الدين السهرودي، التاريخ لم يبدأ غداً، (بغداد دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٨).
- ٢٨- نجيب الصائغ، من أوراق نجيب الصائغ في العهدين الملكي والجمهوري ١٩٤٧-١٩٦٣، (بغداد مكتبة اليقظة العربية، ١٩٩٠).

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

- ٢٩- نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي، تاريخ الوزارات العراقية، العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ط١، ط٢، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٥).
- ٣٠- _____، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ج٤، ط٢، (بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٥).
- ٣١- _____ تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ج٥، ط٢، (بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٥).
- ٣٢- نوري عبد الحميد العاني، الايام الأخيرة من حكم عبد الكريم قاسم، الوثائق البريطانية ٢٨ كانون الثاني-٥ آذار ١٩٦٢، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠١٣).
- ٣٣- وسام هادي عكار التميمي، عزيز شريف الفكر السياسي في العراق من عام ١٩٥٨، (بغداد: مكتبة الناعور للطباعة والنشر، ٢٠١٤).

ثانياً: الرسائل الجامعية

- ١- حارث يوسف عيسى، التطورات السياسية في البحرين ١٩٤٣ - ١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢.
- ٢- سعيد شخير سوادي الهاشمي، اتحاد الجنوب العربي ١٩٥٩-١٩٦٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩.
- ٣- عبد الرحمن علي حمد الفهداوي، الصحافة العراقية في ظل ثورة ٨ شباط ١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥.

ثالثاً: البحوث والمقالات المنشورة

- ١- الافتتاحية ، مجلة الثقافة الجديدة ، العدد ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٩ ،
(بغداد : دار الجاحظ ، ١٩٦٩) .
- ٢- تحليل مضمون توجهات اتحاد المحامين العرب خلال أربعين عاماً ،
مجلة الحق العدد ١ - ٢ ، (القاهرة : انترناشونال برس القاهرة ١٩٨٤)
.
- ٣- زهير خضر ياسين ، الساعات الأخيرة من حياة نوري السعيد ، مجلة آفاق
عربية ، العدد ١١ ، تشرين الثاني ١٩٨٨ ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية
، ١٩٨٨) .
- ٤- عمار مزهر ريسان، زكي جميل حافظ ودوره السياسي في العراق حتى
العام ١٩٥٨ ، مجلة دراسات تربوية، العدد ٢٨ تشرين الأول ٢٠١٤ ،
(بغداد : د . ن ، ٢٠١٤) .
- ٥- مرسوم تمليك أرض النقابة، مجلة القضاء، العدد ١ - ٢ ، آب ١٩٦١ ،
(بغداد : مطبعة العاني ، ١٩٦١) .
- ٦- محمد حديد، حول جبهة الاتحاد الوطني لسنة ١٩٥٧ ، مجلة الثقافة
الجديدة العدد ٤ تموز ١٩٦٩ ، (بغداد : د . ن ، ١٩٦٩) .
- ٧- مؤيد إبراهيم الوندأوي، نوري السعيد والمحاولات البريطانية لفصل الكويت
عن العراق ، مجلة آفاق عربية ، العدد ٨ آب ١٩٩٢ ، (بغداد : دار
الشؤون للنشر الثقافية ، ١٩٩٢) .
- ٨- نص بيان الزعيم عبدالكريم قاسم في المؤتمر الرابع للمحامين العرب ،
مجلة القضاء ، العدد ٥ ، تشرين الثاني - كانون الأول ١٩٥٨ ، (بغداد
: مطبعة العاني ، ١٩٥٩) .

رابعاً: المقالات الشخصية

- ١- مقابلة مع الاستاذ زكي جميل حافظ . ١٤ تشرين الثاني ٢٠١٠ ، ٢٩ آب ٢٠١٠ .
- ٢- مقابلة مع الدكتورة زينة زكي جميل ٢١ آذار ٢٠١٤ .
- ٣- مقابلة مع الاستاذ أحمد الحبوبي : ٢٥ شباط ٢٠١٦ .
- ٤- مقابلة مع الاستاذ سجاد الغازي : ٨ آذار ٢٠١٦ و ٢٧ آذار ٢٠١٦ .

خامساً: الموسوعات

- ١- ابراهيم خليل حسين، موسوعة ١٤ تموز - ثورة الشواف في الموصل (٢)، بغداد ، (دار الحرية للطباعة، ١٩٨٨).
- ٢- عبد الرزاق محمد اسود ، موسوعة العراق السياسية ، مج ٤، (بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٦).
- ٣- عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج ٥، ط ٤، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٩).

سادساً: الصحف

- ١- البلاد / بغداد : ١٩٥٩ .
- ٢- الجمهورية/ بغداد: ١٩٦٤ .
- ٣- الجماهير/ بغداد: ١٩٦٣ .
- ٤- الثورة العربية/ بغداد: ١٩٦٤ .
- ٥- أتحاد الشعب/ بغداد: ١٩٥٩ .
- ٦- صوت الأمة/ بغداد: ١٩٥٨ .
- ٧- كل شيء/ بغداد: ١٩٥٩/ ١٩٦٠ .
- ٨- لواء العروبة /بغداد: ١٩٦٣ .

سابعاً: الانترنت

١- ويكيبيديا الموسوعة الحرة w.w.w ar.mWikipedia. org

Abstract

In a summarized view of the collective and individual work that has been observed and reviewed by " Zaki Jameel Hafudh" , it has been indicated to us his resistance on the work in a way that he does not believe in hopelessness. He is not being a static figure ,in that when any political activity closed before him, he initiates to open another field of activity as that being noted in his activity during the era of the Republic ruling, where many have depended on his prestige in the Arabs Historian Union as being considered a stirring figure and being away from disappointment . Besides , he exerts in the vocational sides as to reinforce the union work to fulfill the justice and human rights in the society.

The Press has been considered as a tool that he wonderfully functionalized it as to call for the rights of the citizen and Home , he has thus become one f the prominent journalists in addition to issuing a newspaper called " Luwaa Al-Uruba" along with his membership in the Press.

In respect to his activity and his political prestige , He has a special charisma that makes him to be esteemed by others and looked upon by the Ira' prominent political figures in the

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

Republic Era. the reasons behind that lie in his promotion to be away from conspiracy against others , besides, his integrity either in hand and tongue , even with his antagonists, This aspect makes him an outstanding impression among others , along with his role and activity characterized with the objective balance.

الهوامش :

(١) سدني هوك، البطل في التاريخ ، ترجمة: مروان الجابري،(بيروت: المؤسسة الأهلية للطباعة والنشر، ١٩٥٩)، ص ١٣ - ١٤ .

(٢) للاطلاع على تفاصيل قيام الثورة. ينظر: فاضل حسين، سقوط النظام الملكي في العراق، (بغداد: منشورات مكتبة آفاق عربية ، ١٩٨٦) ، ص ٧٩ - ٨٢ ؛ عبد الرزاق محمداسود، موسوعة العراق السياسية، مج ٤ (بيروت: الدار العربية للموسوعات ١٩٨٦)، ص ٢٣٠ .

(٣) سياسي عراقي، ولد في بغداد عام ١٩٢٥ ، اكمل دراسة الاعدادية عام ١٩٤٤ ، من الفرع الأدبي، ودخل كلية الحقوق وتخرج منها عام ١٩٤٨ ، في بغداد ، وانضم الى حزب الاستقلال عام ١٩٤٨ ، وكان في طليعة المشاركين في انتفاضة عام ١٩٤٨ ، تدرج في حزب الاستقلال حتى أصبح نائباً لامين السر العام سنة ١٩٥٠ ، ومثل الحزب في مناسبات عديدة. للمزيد. ينظر: عمار مزهر ريسان، زكي جميل حافظ ودوره السياسي في العراق حتى العام ١٩٥٨ ، مجلة دراسات تربوية، العدد ٢٨ ، تشرين الأول ٢٠١٤ ، (بغداد : د . ن ، ٢٠١٤) ، ص ١٣١ - ١٥٢ .

(٤) اعلنت قيادة الثورة عن جائزة قدرها (١٠٠٠٠) آلاف دينار الى كل من يلقي القبض على نوري السعيد حياً أو ميتاً . للمزيد. ينظر: زهير خضر ياسين، "الساعات الأخيرة من حياة نوري السعيد" ، مجلة آفاق عربية ، العدد ١١ ، تشرين الثاني ١٩٨٨ ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٨) ، ص ٤٥ - ٥٧ .

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

(٥) للاطلاع على نص البيان الأول للثورة. ينظر: نجم الدين السهروردي، التاريخ لم يبدأ غداً ، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٨)، ص ٣٤٠ - ٣٤١؛ جريدة صوت الأمة(بغداد)، العدد ٣٦، ٢٠ تموز ١٩٥٨ .

(٦) زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد على ثلاثة عهود من حكم العراق، (عمان: دار الكتاب الثقافي، ٢٠١٠)، ص ٦٩ .

(٧) جريدة الوقائع العراقية(بغداد)، العدد ١، ٢٣ تموز ١٩٥٨؛ العراق في الوثائق البريطانية ١٩٥٨ - ١٩٥٩، ج ١، ترجمة: خليل ابراهيم حسين، (بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٠)، ص٣٦.

(٨) عمار مزهر ريسان، المصدر السابق، ص١٤٢.

(٩) ضمت الجبهة الأحزاب التالية (الاستقلال، الوطني الديمقراطي، الشيوعي، البعث العربي الاشتراكي). للمزيد: عزيز الشيخ، جبهة الاتحاد الوطني والمهام التاريخية الملقاة على عاتقها في الظرف الراهن، (بغداد: منشورات مكتبة النور، د.ت.)؛ محمد حديد، "حوار حول جبهة الاتحاد الوطني لسنة ١٩٥٧"، مجلة الثقافة الجديدة، العدد ٤، تموز ١٩٦٩، (بغداد: د.ن، ١٦٩)، ص١٤.

(١٠) سياسي عراقي، ولد عام ١٩٣١ في النجف الأشرف، أكمل دراسة الحقوق عام ١٩٥٥، وانضم الى حزب الاستقلال، أصبح مسؤول الحزب في النجف، تعرض للاعتقال عام ١٩٥٨، غادر العراق عام ١٩٥٩، وعاد إليه بعد محاولة الشواف الانقلابية في ٨ شباط ١٩٦٣، واستوزر عام ١٩٦٥ للشؤون البلدية والقروية (بمنصب وزير)، ثم عام ١٩٦٧، وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية. للمزيد ينظر: أحمد الحبوبي، ليلة الهرير في قصر النهاية، ط٣ (بغداد: شركة أدد للطباعة، ٢٠٠٣)؛ أحمد الحبوبي، أشخاص كما عرفتهم، (بيروت، دار السلام، ٢٠١٣).

(١١) مقابلة للباحث مع الاستاذ احمد الحبوبي في ٢٥ شباط ٢٠١٦. ينفرد حامد مصطفى المقصود بكتابه (سيرة تائر) في ذكر أن عبد الكريم قاسم قد ابلغ القوى السياسية المعارضة في ١١ تموز ١٩٥٨ بموعد الثورة في ١٤ تموز. للاطلاع. ينظر: حامد مصطفى المقصود، سيرة تائر، (بغداد، مكتبة دار مصر مرتضى، ٢٠٠٩)، ص١٠٠.

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

(١٢) تحتفل جمهورية الصين الشعبية بالعيد الوطني في ١ تشرين الأول من كل عام ، تذكراً ليوم تأسيسها في ١ تشرين الأول ١٩٤٩ . ويكيديا الموسوعة الحرة .w.w.war.m.wikipedia.org

(١٣) مجموعة الوثائق الخاصة بـ (زكي جميل حافظ) ، مفكرة مكتوبة بقلم الحبر ، بلا ترقيم . محفوظة لدى د. زينة زكي جميل. في ٢١ آذار ٢٠١٤ .

(١٤) مقتبس في: زكي جميل حافظ ، المصدر السابق ، ص ٧١ .

(١٥) مجموعة الوثائق الخاصة بـ (زكي جميل حافظ : تسجيل صوتي (كاسيت). مقابلة اذاعية، صوت الجماهير ، أجرتها شميم الرسام.

(١٦) مجموعة الوثائق الخاصة بـ زكي جميل حافظ : جواز سفر رقم ٥٨٢٤٨/٣٧١٢ في ٢٥ حزيران ١٩٥٥ ، ص ٢٤ ، اطلاع شخصي في ٢١ آذار ٢٠١٤ .

(١٧) مجموعة الوثائق الخاصة بـ زكي جميل حافظ : مفكرة مكتوبة بقلم الحبر . ٢١ آذار ٢٠١٤ .

(١٨) الكومونة الشعبية الصينية: شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي متعدد الاهداف قائم على الادارة والانتاج والكفاية الذاتية، وقد أقيمت عام ١٩٥٨ تحت شعار القفزة الكبرى الى الأمام، وأخذت على عاتقها ادارة الحياة الريفية في المهمات السياسية والإدارية والعسكرية، وتعد خطوة شيوعية صينية بعيدة عن تأثير الاتحاد السوفيتي، وللكومونه مجلس عام بصلاحيات واسعة. ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، موسوعة السياسة، ج٥، ط٤، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٩، ص ٢٦٢-٢٦٤.

(١٩) زكي جميل حافظ ، المصدر السابق، ص ٧٢ - ٧٩ .

(٢٠) مجموعة الوثائق الخاصة بـ زكي جميل حافظ : مفكرة مكتوبة بقلم الحبر ، بلا ترقيم ، اطلاع شخصي في ٢١ آذار ٢٠١٤ .

(٢١) زكي جميل حافظ، المصدر السابق، ص ٨٣ .

(٢٢) الثقافة الجديدة ، "مجلة"، العدد ٨، تشرين الثاني ١٩٦٩، (بغداد: دار الجاحظ، ١٩٦٩)، ص ٢١٧

(٢٣) صدر الدستور المؤقت في ٢٧ تموز ١٩٥٨، وتضمن ٣٠ مادة مقسمة على أربع أبواب. للإطلاع على نصوصه. ينظر: الدساتير العراقية ودراسة مقارنة بمعايير الحقوق الدستورية

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

الدولية، (المعهد الدولي لقانون حقوق الإنسان، (د.م.د.ن، ٢٠٠٥)، ص ٥٧-٥٩؛ نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ج ١، ط ٢، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٥) ص ١٩٧-١٩٨.

(٢٤) للاطلاع على نص كلمة الزعيم عبدالكريم قاسم في المؤتمر الرابع للمحاميين العرب. ينظر: مجلة القضاء، العدد، تشرين الثاني- كانون الأول ١٩٥٨، (بغداد: مطبعة العاني، ١٩٥٩) ، ص ٧ - ١٠ .

(٢٥) جواد الظاهر، مؤتمرات اتحاد المحامين العرب السبعة ١٩٥٨ - ١٩٧٠، (بغداد: دار الكتاب العربي، ٢٠١٢) ، ص ١٤ .

(٢٦) مجموعة الوثائق الخاصة بزكي جميل حافظ : مفكرة مكتوبة بقلم الحبر. ٢١ آذار ٢٠١٤ .

(٢٧) رزاق ابراهيم حسن، تاريخ الطبقة العمالية في العراق بين الاضرابات وبناء التنظيم النقابي (١٩١٨ - ١٩٦٨)، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٦) ، ص ١٢٨ .

(٢٨) مقابلة للباحث مع الاستاذ أحمد الحويبي في ٢٥ شباط ٢٠١٦ .

(٢٩) مقابلة للباحث مع الأستاذ سجاد الغازي في ٨ آذار ٢٠١٦ .

(٣٠) مجموعة الوثائق الخاصة بزكي جميل حافظ : مفكرة مكتوبة بقلم الحبر ، بلا ترقيم ، المصدر السابق، اطلاع شخصي في ٢١ آذار ٢٠١٤ .

(٣١) مجموعة الوثائق الخاصة بزكي جميل حافظ : مسودة كلمة حزب الاستقلال مخطوطة بيد زكي جميل حافظ. ٨ تشرين الثاني ٢٠١٤. يرى الباحث أن الكلمة هي من أعداد زكي جميل إذ لوحظ شطب كلمات وتقديم وتأخير على تلك المسودة والتي جاءت في صورتها النهائية مطابقة لما ألقاه في ذلك المهرجان.

(٣٢) صحفي عراقي، ولد عام ١٩٣٩ في تركيا ، أكمل دراسته الاعدادية عام ١٩٥٩ في ثانوية التفتيش الأهلية، عمل في الصحف القومية كمحرر في جريدة لواء الاستقلال، واصر جريدة (كل شيء)، واسهم في إصدار جريدة (لواء العروبة) ومدير تحرير مجلة الف باء، كما درس في المعهد القومي للصحف العرب عام ١٩٦٩ وأصبح أميناً عاماً لاتحاد الصحفيين العرب

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

- عام ١٩٦٩ ، ومديراً لتحرير مجلة بيت الحكمة ٢٠٠٣. مقابلة للباحث مع الأستاذ سجاد الغازي في ٨ آذار ٢٠١٦ .
- (٣٣) مقابلة للباحث مع الاستاذ سجاد الغازي في ٨ آذار ٢٠١٦ .
- (٣٤) مقابلة للباحث مع الاستاذ أحمد الحبوبي في ٢٥ شباط ٢٠١٦ .
- (٣٥) للإطلاع على مقررات مهرجان ساحة الكشافة. ينظر: جريدة اتحاد الشعب، (بغداد)، العدد ٤ ، ٢٨ كانون الثاني ١٩٥٩ .
- (٣٦) "تحليل مضمون توجهات اتحاد المحامين العرب خلال أربعين عام"، مجلة الحق، العدد ١-٢ ،
- (القاهرة : انترناشيونال برس القاهرة ، ١٩٨٤)، ص ٢٣ .
- (٣٧) مجموعة الوثائق الخاصة بزكي جميل حافظ ، مفكرة مكتوبة بقلم الحبر ، المصدر السابق ، اطلاع شخصي في ٢١ آذار ٢٠١٤ .
- (٣٨) حركة انقلابية عسكرية قام بها العقيد الركن عبد الوهاب الشواف ليلة ٧-٨ آذار ١٩٥٩ ، بدعم من الجمهورية العربية المتحدة، وتأييد الأحزاب القومية في داخل العراق، وقد فشلت تلك الحركة في تحقيق اهدافها. للمزيد. ينظر: جمال مصطفى مردان، انقلابات فاشلة في العراق، (بغداد : المكتبة الشرقية، د.ت)، ص ١٠-٣٨؛ خليل ابراهيم حسين، موسوعة ١٤ تموز- ثورة الشواف في الموصل(٢)، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٨)، ص ٥٢-٦٢.
- (٣٩) زكي جميل حافظ، المصدر السابق، ص ٩١
- (٤٠) زكي جميل حافظ، المصدر السابق، ص ٩٢.
- (٤١) مجموعة الوثائق الخاصة بزكي جميل حافظ ، مفكرة مخطوطة بقلم الحبر . ٢١ آذار ٢٠١٤ .
- (٤٢) مقابلة للباحث مع الاستاذ سجاد الغازي في ٢٧ آذار ٢٠١٦ .
- (٤٣) مقابلة للباحث مع الاستاذ أحمد الحبوبي في ٢٥ شباط ٢٠١٦ .
- (٤٤) مجموعة الوثائق الخاصة بزكي جميل حافظ : بيان القائمة القومية الانتخابية ١٩٥٩ . ١٧ تموز ٢٠١٥ .

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

- (٤٥) زكي جميل حافظ ، المصدر السابق، ص ٩٣ .
- (٤٦) فاز برئاسة النقابة عبدالرزاق شبيب، ونائب النقيب عباس حسن جمعة ، جواد الظاهر ، المصدر السابق ، ص ٢٨ - ٢٩ .
- (٤٧) المصدر نفسه، ص ٢٩ .
- (٤٨) مجموعة الوثائق الخاصة بـ زكي جميل حافظ : مفكرة مكتوبة بقلم الحبر. ٢١ آذار ٢٠١٤ .
- (٤٩) نجيب الصائغ ، من أوراق نجيب الصائغ في المهدين الملكي والجمهوري ١٩٤٧ - ١٩٦٣ ، (بغداد : مكتبة اليقظة العربية ، ١٩٩٠) ، ص ١٩٤ .
- (٥٠) سياسي عراقي ، ولد عام ١٩٠٤ في لواء الدليم بعنه ، أكمل دراسته للحقوق عام ١٩٣٠ ، ثم أصبح نائباً عن لواء البصرة عام ١٩٣٧ ، أصدر صحيفة الوطن عام ١٩٤٥ . للاطلاع على مواقف وآراء عزيز شريف . ينظر: وسام هادي عكار التميمي ، عزيز شريف ودوره الفكري والسياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨ ، (بغداد: مكتبة الناعور للطباعة والنشر ، ٢٠١٤)؛ جمعة عليوي فرحان الخفاجي ، عزيز شريف ودوره في السياسة العراقية ١٩٠٤ - ١٩٥٥ ، (بغداد : دار ومكتبة عدنان ، ٢٠١٤) .
- (٥١) زكي جميل حافظ، المصدر السابق ، ص ٩٦ .
- (٥٢) زكي جميل حافظ ، للحق وللعروبة أربعون عاماً نضال اتحاد المحامين العرب ١٩٤٤ - ١٩٨٤ ، تحت الطبع ، ص بلا .
- (٥٣) مقابلة للباحث مع الأستاذ سجاد الغازي في ٨ آذار ٢٠١٦ .
- (٥٤) وردت يتاجر، يعتقد الباحث انه يقصد بها يتعامل مع .
- (٥٥) مجموعة الوثائق الخاصة بـ زكي جميل حافظ : ندوة اذاعية / اذاعة صوت الجماهير - برنامج الوجه الآخر، حاورته شميم الرسام.
- (٥٦) جواد الظاهر، الزعيم عبد الكريم قاسم ومواقفه من الأحزاب السياسية، (بغداد: مطبعة العدالة ، ٢٠١٣) ، ص ٩٥ .
- (٥٧) زكي جميل حافظ ، مذكرات شاهد ، ص ١٠٢ .
- (٥٨) ضمت اللجنة: ضياء خطاب شيت، مظهر العزاوي، حسن رضا . مجموعة الوثائق الخاصة بـ زكي جميل حافظ : مفكرة مكتوبة بقلم الحبر . ٨ تشرين الثاني ٢٠١٤ .

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

- (٥٩) زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد ، المصدر السابق ، ص ١٠٢ .
- (٦٠) مجلة القضاء، العدد ١ - ٢ ، آب ١٩٦١ ، (بغداد : مطبعة العاني ، ١٩٦١) ، ص ٣٩٢ .
- (٦١) ملفات نقابة المحامين: تقرير مجلس النقابة ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ، مطبوع بالرونيو ، ص ٣٥ .
- (٦٢) مقابلة للباحث مع الاستاذ زكي جميل حافظ في ١٤ تشرين الثاني ٢٠١٠ .
- (٦٣) ملفات نقابة المحامين : التقرير السنوي لمجلس نقابة المحامين من ٢٨ شباط ١٩٦٤ - ١٢ كانون الثاني ١٩٦٥ ، ص ٢ .
- (٦٤) مؤسسة خيرية ثقافية نسبة الى صاحبها كالوست سركييس كولنكيان، الذي ولد عام ١٨٩٦ في اسطنبول، وأكمل دراسته في هندسة البترول في لندن ، أسس عام ١٩٢٠ شركة لاستخراج النفط في العراق وقد منح أمتياز بالحصول على ٥% من عوائد نفط العراق، وقد منحت المؤسسة التي حملت اسمه العديد المساعدات المالية لمؤسسات ثقافية ومهنية وتربوية ، منها ملعب الشعب الدولي، ونقابة المحامين العراقيين، ومدينة الطب في بغداد توفى كالوست في عام ١٩٥٥ . للمزيد. ينظر: جمال كمال حسن الحياي، كولنكيان الصراع حول النفط (بغداد، دار ومكتبة عدنان، ٢٠١٥) .
- (٦٥) زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد، ص ١٠٩ .
- (٦٦) ملفات نقابة المحامين: التقرير السنوي لمجلس نقابة المحامين من ٢٨ شباط ١٩٦٤ - ١٣ كانون الثاني ١٩٦٥ .
- (٦٧) زكي جميل حافظ ، مذكرات شاهد، ص ١٠٩ .
- (٦٨) مقتبس في: ليث عبد الحسن الزبيدي، ثورة ١٤ تموز في العراق، (بغداد: دار الرشيد للنشر ، ١٩٧٩) ، ص ٤٦٥-٤٦٧ .
- (٦٩) اسم اطلق على القطار الذي وصل الى الموصل للاحتفال بيوم السلام العالمي، بتنظيم من " أنصار السلام " ، وقد وصل في ٥ آذار ١٩٥٩ ، وعد أهالي الموصل وصوله استقرازا لمشاعرهم القومية . للمزيد . ينظر : جريدة البلاد (بغداد) ، العدد ٥٤٦٠ ، ٨ آذار ١٩٥٩ .
- (٧٠) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ١٢٨ ، ١٠ شباط ١٩٥٩ .

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

- (٧١) زكي جميل حافظ ، مذكرات شاهد ، ص ١١٤ - ١١٥ .
- (٧٢) للمزيد. ينظر: نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ، ١٩٥٨ - ١٩٦٨ ، ج ٤ ، ط ٢ ، (بغداد: بيت الحكمة ، ٢٠٠٥) ، ص ١٢٢ - ١٢٧ .
- (٧٣) زكي جميل حافظ ، مذكرات شاهد ، المصدر السابق ، ص ١١٦ - ١١٧ .
- (٧٤) مقابلة للباحث مع الاستاذ سجاد الغازي في ٨ آذار ٢٠١٦ .
- (٧٥) محمد كاظم ، العراق في عهد عبدالكريم قاسم ، (بغداد : مكتبة اليقظة العربية ، ١٩٨٩) ، ص ١٧٣ - ١٧٥ .
- (٧٦) نقلاً عن : عبدالرحمن علي حمد الفهداوي، الصحافة العراقية في ظل ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ ، ص ٢٧ .
- (٧٧) مقابلة للباحث مع الاستاذ سجاد الغازي في ٢٧ آذار ٢٠١٦ .
- (٧٨) نوري عبدالحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي ، ج ٤ ، المصدر السابق ، ص ١٢٧ .
- (٧٩) مقابلة للباحث مع الاستاذ احمد الحبوبي في ٢٥ شباط ٢٠١٦ .
- (٨٠) صحيفة يومية، صاحبها سجاد الغازي، صدر عددها الأول في ١٦ حزيران ١٩٥٩. ينظر: جريدة كل شيء، (بغداد)، العدد ١٦، ١٦ حزيران ١٩٥٩.
- (٨١) جريدة كل شيء، العدد ٣٤، ٢٥ تشرين الاول ١٩٦٠. يذكر الأستاذ سجاد الغازي، أن زكي جميل حافظ كان يكتب المقالات الافتتاحية في صحيفة كل شيء دون ذكر اسمه. مقابلة للباحث مع الاستاذ سجاد الغازي في ٢٧ آذار ٢٠١٦.
- (٨٢) جريدة كل شيء، العدد ٣٦ ، ٧ تشرين الثاني ١٩٦٠ .
- (٨٣) نوري عبدالحميد العاني ، الأيام الأخيرة من حكم عبدالكريم قاسم في الوثائق البريطانية ٢٨ كانون الثاني - ٥ آذار ١٩٦٢ ، (بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠١٣) ، ص ١٥ .
- (٨٤) جعفر عباس حميدي ، التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨ - ١٩٦٨ ، (بغداد: بيت الحكمة ، ٢٠١٠ ، ص ٢١١ . للاطلاع على الجذور التاريخية لقضية الكويت. ينظر :

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

- جعفر عباس حميدي وعبدالرحمن حسن العزاوي، كويت العراق النضال في سبيل الوحدة ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٠) ، ص ١٠ - ١١ ؛ مؤيد ابراهيم الوانداوي، "نوري السعيد والمحاولات البريطانية لفصل الكويت عن العراق" مجلة آفاق عربية، العدد ٨، آب ١٩٩٢، (بغداد، دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٢)، ص ٨-١٦.
- (٨٥) نوري عبد الحميد العاني وعلاء جاسم محمد الحربي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، ج ٥، ط ١٢، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٥)، ص ١٦٢-١٦٦.
- (٨٦) مقابلة للباحث مع الاستاذ احمد الحبوبي في ٢٥ شباط ٢٠١٦.
- (٨٧) زكي جميل حافظ ، مذكرات شاهد، ص ٥-١٠.
- (٨٨) مقابلة للباحث مع الاستاذ زكي جميل حافظ في ١٤ تشرين الثاني، ٢٠١٠.
- (٨٩) زكي جميل حافظ ، مذكرات شاهد، ص ١٤٧ .
- (٩٠) مقتبس من: مقابلة للباحث مع الاستاذ أحمد الحبوبي في ٢٥ شباط ٢٠١٦ . للاطلاع على ردود أفعال قادة الجيش حيال المطالبة بالكويت. ينظر: جعفر الحسيني، ثورة في العراق (العراق ١٩٥٨ . ١٩٦٣)، (بغداد : دار الكتب العلمية ، ٢٠١٣) ، ص ٣١٥ - ٣٢٠ .
- (٩١) مجموعة الوثائق الخاصة بـ زكي جميل حافظ: مقال مخطوط بعنوان " أفكار ومقترحات بشأن دور نقابات المحامين في تحسين أساليب تطبيق حقوق الانسان في الوطن العربي " . ٢١ آذار ٢٠١٤ .
- (٩٢) زكي جميل حافظ ، مذكرات شاهد، ص ١٧٣ .
- (٩٣) جمعية حقوق الانسان في العراق، (بغداد: مطبعة المأمون ، د . س) ، ص ٢ .
- (٩٤) مجموعة الوثائق الخاصة بـ زكي جميل حافظ : افكار ومقترحات بشأن. ٢١ آذار ٢٠١٤.
- (٩٥) زكي جميل حافظ ، مذكرات شاهد، ص ١٧٢ .
- (٩٦) مقابلة للباحث مع د. زينة زكي جميل في ٢١ آذار ٢٠١٤ .
- (٩٧) زكي جميل حافظ ، مذكرات شاهد، ص ١٧٤ .
- (٩٨) زكي جميل حافظ ، للحق والعروبة ، ص ٢ .
- (٩٩) المصدر نفسه ، ص ١٦٥ .

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

- (١٠٠) زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد ، ص ١٧٥ .
- (١٠١) المصدر نفسه، ص ١٧٦ - ١٧٨ .
- (١٠٢) زكي جميل حافظ ، للحق والعروبة ، ص ١٧٣ .
- (١٠٣) مقابلة للباحث مع الاستاذ سجاد الغازي في ٢٧ آذار ٢٠١٦ .
- (١٠٤) زكي جميل حافظ ، للحق والعروبة، ص ١٧٤ .
- (١٠٥) مقابلة للباحث مع الاستاذ زكي جميل حافظ في ١٤ تشرين الثاني ٢٠١٠ .
- (١٠٦) مجموعة الوثائق الخاصة بـ زكي جميل حافظ : خلاصة ترجمة حياة زكي جميل حافظ - مطبوعة بالرونيو . ٢١ آذار ٢٠١٤ .
- (١٠٧) جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤ - ١٩٦٨، (بغداد: دار ومكتبة عدنان، ٢٠١٥) ، ص ٢٨٨ . للاطلاع على تفاصيل أكثر. ينظر: جمال مصطفى مردان ، المصدر السابق، ص ١٤٥ - ١٥١ .
- (١٠٨) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ - ١٩٦٨ ، ج ٦ ، ط ٢ ، (بغداد: بيت الحكمة ، ٢٠٠٥) ص ٦ - ٧ . للاطلاع على نص البيان. ينظر : جريدة الجماهير، (بغداد)، العدد ١ ، ١٢ شباط ١٩٦٣ .
- (١٠٩) زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد ، ص ١٤٨ .
- (١١٠) جريد لواء العروبة، بغداد، العدد ١، ٣ آذار ١٩٦٣. كان مدير التحرير غربي الحاج أحمد.
- (١١١) مقابلة للباحث مع الاستاذ زكي جميل حافظ في ١٤ تشرين الثاني ٢٠١٠ .
- (١١٢) جريدة لواء العروبة ، العدد ٥ ، ٧ ، آذار ١٩٦٣ .
- (١١٣) جريدة لواء العروبة ، العدد ٢٩ ، ٥ نيسان ١٩٦٣ .
- (١١٤) مجموعة الوثائق الخاصة بـ زكي جميل حافظ : كتاب وزارة الارشاد رقم ١٩١٨ في ١ آب ١٩٥٩ . ٢١ آذار ٢٠١٤ .
- (١١٥) ضمت الاجتماعات الأحزاب التالية : الحزب العربي الاشتراكي ، الرابطة القومية ، المؤتمر القومي ، الحركة الاشتراكية ، مؤتمر القوميين العرب ، المستقلين . مجموعة الوثائق الخاصة بـ زكي جميل حافظ : محضر اجتماع اللقاء القومي - دار زكي جميل حافظ . ٢١ آذار ٢٠١٤ .

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

- (١١٦) زكي جميل حافظ ، مذكرات شاهد ، المصدر السابق ، ص ١٥١ .
- (١١٧) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات، ج٦، المصدر السابق، ص٢١٥-٢١٨. للإطلاع على تفاصيل أكثر. ينظر: جمال مصطفى مردان، المصدر السابق، ص٤٦-٥٥
- (١١٨) زكي جميل حافظ ، مذكرات شاهد، ص ١٥٢ .
- (١١٩) محاولة اغتيال كندي تريفاسكس(المندوب السامي البريطاني في عدن)، أثناء انعقاد المؤتمر الدستوري في لندن، في كانون الأول ١٩٦٣ ، وأسفرت عن مقتل نائب المندوب السامي جورج هندرسون على أثر انفجار قنبلة ألقيت عليهم. سعيد شخير سوادي الهاشمي، اتحاد الجنوب العربي ١٩٥٩-١٩٦٧، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص١٧٢-١٧٤.
- (١٢٠) زكي جميل حافظ ، مذكرات شاهد، ص ١٥٧ .
- (١٢١) ابراهيم خلف العبيدي ، الحركة الوطنية في البحرين ١٩١٤ - ١٩٧١ ، (بغداد : مطبعة الاندلس ١٩٧٦) ، ص ٢٤٨ .
- (١٢٢) للمزيد عن تلك الأحداث ينظر: حارث يوسف عيسى ، التطورات السياسية في البحرين ١٩٤٢ - ١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٥ - ١٤٠ .
- (١٢٣) تألف الوفد من (١١) محامي. مجموعة الوثائق الخاصة بـ زكي جميل حافظ : مسودة تقرير الأمين العام المساعد زكي جميل حافظ الى اتحاد المحامين العرب في ١٠ نيسان ١٩٦٥ . ٢١ آذار ٢٠١٤ .
- (١٢٤) ابراهيم خلف العبيدي ، المصدر السابق ، ص ٢٤٨ - ٢٤٩ .
- (١٢٥) مجموعة الوثائق الخاصة بـ زكي جميل حافظ : مسودة تقرير الأمين العام المساعد . زكي جميل حافظ الى اتحاد المحامين العرب في ١٠ نيسان ١٩٦٥ ، المصدر السابق . ٢١ آذار ٢٠١٤ .
- (١٢٦) مجموعة الوثائق الخاصة بـ زكي جميل حافظ: مسودة تقرير الأمين العام المساعد حول ندوة تلفزيون بغداد في ١٠ نيسان ١٩٦٥ حول سفر محامي العراق للدفاع عن اصدار البحرين . ٢١ آذار ٢٠١٤ .

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

- (١٢٧) جريدة الجمهورية، العدد ٤٥٩، ٩ نيسان ١٩٦٥.
- (١٢٨) مجموعة الوثائق الخاصة بـ زكي جميل حافظ: مودة مقال بعنوان "تكريم الانسان". ٢١ آذار ٢٠١٤.
- (١٢٩) للإطلاع على نص القانون. ينظر: جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٠٢٢، ٢١ تشرين الأول ١٩٦٤.
- (١٣٠) ضمت لجنة وزارة العدل القضاة: حسين علي التكريتي رئيساً، نوري الهاشمي، مصطفى جواد، حمزة بحر، حكمت سليمان (أعضاء). جريدة الجمهورية، العدد ٣٩٧، ٢ شباط ١٩٦٥.
- (١٣١) زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد، ص ١٨٩.
- (١٣٢) مجموعة الوثائق الخاصة بـ زكي جميل حافظ: صورة برقية بين نقابة المحامين واتحاد المحامين في ٩ شباط ١٩٦٥. ٢١ آذار ٢٠١٤.
- (١٣٣) جواد الظاهر، مؤتمرات اتحاد المحامين، ص ١٣٦.
- (١٣٤) زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد، ص ١٩١ - ١٩٢.
- (١٣٥) مجموعة الوثائق الخاصة بـ زكي جميل حافظ: جواز السفر رقم ١٨١٨١/١٢٢٠١ في ١٩ تموز ١٩٦٤، ص ٢٨. ٢١ آذار ٢٠١٤.
- (١٣٦) كتاب مؤتمر المحامين العرب الثامن القدس / تشرين الثاني ١٩٦٥، (القاهرة: مطبعة عبدة انور احمد، د. ت)، ص ٢٠ - ٢٤.
- (١٣٧) المصدر السابق، ص ٢٦٦ - ٢٦٧.
- (١٣٨) ناجي طالب: عسكري عراقي، ولد عام ١٩١٧ في لواء المنتفك بمدينة الناصرية وتخرج من الاعدادية المركزية في بغداد عام ١٩٣٦، ودخل الكلية العسكرية عام ١٩٣٧، كما تخرج من الاكاديمية العسكرية في لندن عام ١٩٣٨، وشغل عدة مناصب عسكرية منها الملحق العسكري في السفارة العراقية في لندن عام ١٩٥٤، وأمراً للواء الخامس عشر في الفرقة الأولى، وانضم الى حركة الضباط الاحرار في العراق وأصبح نائباً لرئيسها، واستوزره عدة مرات في العهد الجمهوري، وشكل الوزارة في ٩ آب ١٩٦٦. وتوفي في بغداد عام ٢٠١٠.

زكي جميل حافظ ودوره السياسي والمهني في العراق (١٩٥٨-١٩٦٨).....

- للمزيد ينظر: حيدر حنون علي العتابي، ناجي طالب ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى عام ١٩٦٨، (بغداد: دار الثقافة والنشر الكردية، ٢٠١١).
- (١٣٩) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ - ١٩٦٨، ج ١، ط ١، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٥)، ص ١٤٢ - ١٦٢.
- (١٤٠) جريدة الجمهورية، العدد ٢١٠٥٦، ٢٣ تشرين الأول ١٩٦٦.
- (١٤١) أعلن عن قيام الاتحاد الاشتراكي في ١٤ تموز ١٩٦٤، ينظر: علياء محمد حسين الزبيدي، العهد العارفي في العراق ١٩٦٣ - ١٩٦٨، (بغداد: دار عدنان، ٢٠١٣)، ص ١٤٧ - ١٦١، جريدة الثورة العربية، بغداد، العدد ٢، ١٥ تموز ١٩٦٤.
- (١٤٢) زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد، ص ٢١٦ - ٢٢١.
- (١٤٣) لم يتمكن الباحث من ايجاد أي بيان أو تصريح بأسم المجلس الرئاسي الاستشاري.
- (١٤٤) زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد، ص ٢٢٢.
- (١٤٥) مقابلة للباحث مع الاستاذ سجاد الغازي في ٢٧ آذار ٢٠١٦.
- (١٤٦) مقابلة للباحث مع الاستاذ زكي جميل حافظ في ١٤ تشرين الثاني ٢٠١٠.
- (١٤٧) ملفات نقابة المحامين: ملف المحامي زكي جميل حافظ رقم ١٤٩٧ تسلسل ز / ٤.
- كتاب وزارة الثقافة والارشاد رقم ٢٣٧٦٦ في ٢٦ كانون الأول ١٩٦٧.
- (١٤٨) عمار مظهر ريسان، المصدر السابق، ص ١٣٣.
- (١٤٩) مجموعة الوثائق الخاصة بزكي جميل حافظ: مذكرات مكتوبة بقلم الحبر. ٢١ آذار ٢٠١٤.
- (١٥٠) زكي جميل حافظ، مذكرات شاهد، ص ٢٤٧.
- (١٥١) مقابلة للباحث مع الاستاذ سجاد الغازي في ٢٧ آذار ٢٠١٦.
- (١٥٢) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ - ١٩٦٨، ج ١٠، ط ١، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٥)، ص ٢٦٦ - ٢٦٩.
- (١٥٣) مقابلة للباحث مع الاستاذ زكي جميل حافظ في ٢٩ آب ٢٠١١.
- (١٥٤) المصدر نفسه، ١٤ تشرين الثاني ٢٠١٠.
- (١٥٥) مقابلة للباحث مع الاستاذ سجاد الغازي في ٢٧ آذار ٢٠١٦.